

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



■ رئيس مجلس الإدارة: أ.د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

■ رئيس التحرير: أ.د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

■ مساعدا ورئيس التحرير:

● أ.د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

● أ.د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

● أ.د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

● أ.د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

■ مدير التحرير: أ.د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.م.د / إبراهيم بسيوني - الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

■ سكرتير التحرير: د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / جمال أبو جبل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

■ التدقيق اللغوي: أ / عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

- الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

● العدد الخامس والسبعون - الجزء الرابع - محرم ١٤٤٧ هـ - يوليو ٢٠٢٥ م

● رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

● الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ X

● الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العززي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة
المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم،
الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة
الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات
ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات
وفقاً للقواعد الآتية:

○ يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين
المتخصصين في تحديد صلاحية المادة
للتنشر.

○ ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة
علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.

○ لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا
يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة
الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.

○ يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي
والفرعي) عن ٢٠ كلمة.

○ يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية
وأخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠
كلمة.

○ يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث
مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD،
على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه
على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع
والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في
نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.

○ لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها
وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم
الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر
مادة نشرت فيها.

○ تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.

○ ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

محتويات العدد

- رؤية الصحفيين في ممارسة صحافة الذكاء الاصطناعي كنمط مستحدث وتأثيره على أداء العمل الصحفي داخل غرف الأخبار الذكية للصحف والمواقع الإلكترونية العربية - دراسة لآليات العمل وإشكاليات الممارسة وتحديات المستقبل أ.م.د/ سامح حسانين عبد الرحمن ٢٦٣٥
-
- دور المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ترتيب أجندة القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام التقليدية - دراسة ميدانية د/ سامح السيد فتوح شراقي، د/ مروة فرج محروس حسان ٢٧٠٩
-
- سيميائية الصورة الصحفية للمرحلة الأولى من تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين عام ٢٠٢٥ في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية د/ محمد كامل عبد الرحمن ٢٧٨٩
-
- العلاقة بين استخدام مواقع التسوق لأبعاد التسويق العصبي وقدرته على بناء علاقات مع العملاء... دراسة تحليلية د/ لبنى أحمد علي بيلى ٢٨٦٩
-
- تجلي الكفاية الاتصالية في أعمال رسامي الكاريكاتير وانعكاساتها على تناولهم لأحداث غزة «دراسة سيميائية» د/ إيهاب عبد العال، د/ سالي سعيد أنور ٢٩٣١
-
- إدراك الشباب للتأثيرات الثقافية والسلوكية للتزييف العميق (deep fake) عبر مواقع التواصل الاجتماعي «دراسة ميدانية» د/ راجية إبراهيم عوض ٢٩٩٥

- فاعلية توظيف طلاب قسم الإعلام التربوي لتقنية «المذيع الروبوت» في تطوير مهارات المونتاج الرقمي لديهم «دراسة شبه تجريبية»
٣٠٩٧ د / سارة محمد يونس عبد الرحمن
-
- تحليل الخطاب النقدي لعملية طوفان الأقصى في العناوين الإخبارية بالمواقع الإلكترونية الإسرائيلية «دراسة حالة لموقع إسرائيل ٢٤»
٣١٤٩ د/ دعاء محمود عبد الحفيظ
-
- التحول الرقمي وتأثيره على إدارة وتمويل الصحف المصرية- دراسة تطبيقية على القوائم بالاتصال
٣٢٢١ د/ سامح سامي محروس
-
- فاعلية استخدام القوائم بالاتصال التطبيقات الرقمية في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في أداء عمله.. دراسة ميدانية
٣٢٦٥ نفين معمر أبو شعيب
-

تقييم «مجلة البحوث الإعلامية» لآخر ست سنوات

 							
تقييم المجلات المصرية والمحلية							
م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنة	نقاط المجلة
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2025	7
2	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2024	7
3	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2022	7
5	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2021	7
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2020	7

**سيمائية الصورة الصحفية للمرحلة الأولى من تبادل الأسرى
الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2025 في المواقع الإخبارية
للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية**

- **Semiotics of Press Photography in the First
Phase of the Palestinian-Israeli Prisoner Exchange
in 2025 on Arab and Foreign Newspaper Websites:
A Semiological Study**

● د/ محمد كامل عبد الرحمن محمد

المدرس بقسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام بنين، جامعة الأزهر

Email: mkamel.15@azhar.edu.eg

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحليل سيميائية الصور الصحفية المنشورة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال المرحلة الأولى من تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين في الفترة الزمنية من 19 يناير وحتى 1 مارس 2025، واعتمدت الدراسة على (منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن والتكامل بين التحليل الكمي والكيفي)، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل سيميولوجي بُنيت استنادًا إلى مقاربتين «رولان بارت، ومارتين جولي» وتمثلت عينة الدراسة في أربعة مواقع إخبارية للصحف العربية والأجنبية «الأهرام، الشرق الأوسط، نيويورك تايمز، جارديان»، وجمع الإطار النظري للدراسة بين «السيمياء ونظرية التأطير الإعلامي».

وتوصلت الدراسة إلى أن الصور الصحفية لم تكن مجرد وسيلة توثيقية، بل تحولت إلى أدوات استراتيجية لإنتاج رسائل متناقضة، فقد جاءت صور الأسرى الفلسطينيين بوصفهم «أبطالًا جماعيين» عادوا وسط حشود وأعلام وشارات نصر؛ مما حوّل الحدث الواقعي إلى أسطورة وطنية حول «المقاومة والكرامة». في المقابل، جاءت صور الأسرى الإسرائيليين باعتبارهم «ضحايا إنسانيين»، في مشاهد يغلب عليها الطابع العاطفي (العناق والبكاء)، بما يخدم خطابًا مزدوجًا: إنسانيًا للتعاطف الدولي، وسياسيًا لترميم صورة حكومة إسرائيل أمام الداخل. كما بيّنت النتائج استثمار الطرفان (حماس وإسرائيل) الصور كأدوات دعائية (حماس لتأكيد سيطرتها وهيمنتها، وإسرائيل لإبراز إنسانيتها وحماية مواطنيها)، وهكذا تحولت الصور إلى معركة رمزية موازية للمعركة التفاوضية والعسكرية.

الكلمات المفتاحية: السيميائية، الصورة الصحفية، تبادل الأسرى، السيميولوجيا، رولان بارت، مارتين جولي، التأطير الإعلامي.

Abstract

This study aimed to analyze the semiotics of press photographs published on the news websites of Arab and foreign newspapers during the first phase of the Palestinian-Israeli prisoner exchange between January 19 and March 1, 2025. The research employed the methods of media survey and comparative analysis, integrating both quantitative and qualitative approaches. The research tool consisted of a semiological analysis sheet constructed based on the approaches of Roland Barthes and Martine Joly. The study sample consisted of four news websites: "Al-Ahram, Asharq Al-Awsat, The New York Times, and The Guardian". The theoretical framework combined semiotics with framing theory.

The findings revealed that press photographs were not merely documentary tools; rather, they became strategic instruments for producing contradictory messages. Palestinian prisoners were visually represented as "collective heroes" welcomed by crowds, flags, and victory signs—transforming the real event into a national myth of "resistance and dignity." In contrast, Israeli prisoners were portrayed as "human victims," in emotionally charged scenes (embraces, tears), serving a dual discourse: humanitarian-to elicit international sympathy, and political- to restore the image of the Israeli government domestically. Both Hamas and Israel instrumentalized the photographs as propaganda tools: Hamas to reinforce its control and dominance, and Israel to project its humanity and protection of citizens. Thus, press photographs emerged as a symbolic battlefield parallel to the military and negotiation fronts.

Keywords: Semiotics, Press Photography, Prisoner Exchange, Semiological Analysis, Roland Barthes, Martine Joly, Media Framing.

تُعد الصورة الصحفية من أبرز أدوات الإعلام وأكثرها تأثيراً في تشكيل الرأي العام، لما تمتلكه من قدرة كبيرة على التعبير ونقل المعنى دون حاجة إلى الشرح النصي، وبلغة بصرية تتجاوز حدود الكلمات، وتتضاعف هذه الأهمية في سياقات الصراعات، حيث لم يقتصر دورها على توثيق الأحداث فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة صياغة الواقع من خلال اختيار عناصر بصرية محددة، الأمر الذي يمنحها القدرة على بناء سرد بصري ذا دلالات عميقة ومتنوعة،⁽¹⁾ وتأتي المرحلة الأولى لتبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين؛ والتي استمرت ستة أسابيع (42 يوماً) بدأت في 19 يناير 2025، وحتى 1 مارس 2025، تم خلالها تبادل 33 أسيراً إسرائيلياً، مقابل أكثر من 1700 أسير فلسطيني⁽²⁾، كإحدى أبرز اللحظات السياسية والإنسانية التي استحوذت على اهتمام وسائل الإعلام العربية والأجنبية على السواء، والتي وظفت الصورة الصحفية بشكل مكثف لنقل الحدث، والتعبير عن أطرافه، والتأثير في المتلقي، فقد تناولت المواقع الإخبارية للصحف بصفة عامة ومواقع الدراسة خاصة (الأهرام، الشرق الأوسط، نيويورك تايمز، جارديان) هذا الحدث بعدسات مختلفة، تتباين في رؤاها ودلالاتها، وفي كيفية تمثيل كل طرف من طرفي التبادل.

وفي هذا السياق، تتطرق الدراسة لتحليل الصور الصحفية التي نُشرت عبر المواقع الإخبارية للصحف الأربع (عينة الدراسة)، وذلك من خلال تحليل كل صورة بوصفها وحدة مستقلة؛ بهدف تفكيك عناصرها البصرية، وتحليل ما تحمله من دلالات سيميائية لتبادل الأسرى (الفلسطينيين والإسرائيليين)، لتسهم في توسيع فهم دور الصورة الصحفية التي تحمل رسائل مركبة ودلالات سيميائية متعددة، يستخدم في إعادة إنتاج المعنى وتشكيل الوعي الجمعي حول تبادل الأسرى.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (مصطفى عبدالحى، 2025)⁽³⁾ إلى التعرف على دلالات الصورة الصحفية الرائجة عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣م: الجد الفلسطيني خالد نبهان وحفيده نموذجاً؛ بهدف الكشف عن المعاني الكامنة والدلالات الضمنية التي تحملها الصورة التي يتداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي حول الجد الفلسطيني خالد نبهان وحفيده، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الكيفية باستخدام منهج التحليل السيميائي، واشتملت الدراسة على تحليل (١١) صورة للجد الفلسطيني خالد نبهان وحفيده، وتوصلت الدراسة إلى تجسيد الصور الصحفية للجد الفلسطيني أسماً معاني الصبر وقوة الإيمان من ناحية، وبر الوالدين، والحنان، والرفق، والرحمة بالأطفال والحيوانات، وإغاثة الملهوف، وتقديم الدعم ومساعدة الآخرين من ناحية أخرى، ومدى الحضور الذي شغله في قلوب وعقول الأمّتين العربية والإسلامية، بل في قلوب وعقول العالم أجمع، ومدى تعاطف المجتمع الدولي مع قصتيهما.

ورصدت دراسة (محمد الشمري، 2024)⁽⁴⁾ الدلالات والرموز والمكونات الداخلية والخارجية التي وُظِّفَتْ بصور مقاطعة المنتجات الغربية خلال أزمة طوفان الأقصى، اعتماداً على التحليل السيميائي بشقيه التعييني والتضميني، ودلالات الرموز والألوان التي تتضمنها هذه الصور، وتحليل المعاني الكامنة من وراء توظيفها؛ وذلك بالاعتماد على منهج المسح، وتطبيق أداة التحليل السيميائي على عينة من صور المقاطعة للمنتجات الغربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في المدة ما بين 7 أكتوبر وحتى 24 نوفمبر 2023م، وتوصلت الدراسة إلى توظيف الطفل في صور المقاطعة المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها علامة بصرية للدلالة على البراءة والضعف، والوحدة والخوف، فأظهرت الصور مدى العنف الذي تعرض له الطفل الفلسطيني خلال طوفان الأقصى، فظهرت صور للطفل الشهيد، وظهرت صور للطفل قبل تعرضه للحرب وبعده، واستخدمت صور المقاطعة المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي خلفيات لونية متشابهة؛ حيث جاءت معظم خلفيات الصور باللون الأسود للدلالة على الحزن والفقدان،

واللون الأحمر للدلالة على الحرب والدم، وظهرت الألوان الرمادية التي تدل على أعمال الهدم والتدمير وانهيار المباني في قطاع غزة.

وألقت دراسة (دعاء حاتم، 2024) ⁽⁵⁾ الضوء على استهداف الصحفيين خلال تغطيتهم لأحداث "طوفان الأقصى"، وكيف تم استهدافهم عبر الغارات والقصف الإسرائيلي أثناء أو بسبب هذه التغطيات، ومعرفة كيف وظفت المواقع الصحفية- عينة الدراسة- هذه الصور لنقل المعاني الخفية وراءها، والوقوف على دلالات الرموز ولغة الجسد والألوان وأنواع وزوايا اللقطات، واعتمدت على المنهج الكيفي باستخدام أداة التحليل السيميولوجي وتوصلت الدراسة إلى أن الصور التي تم تحليلها تعكس استهدافاً ممنهجاً للصحفيين، وتبرز معانٍ متعددة، مثل التضامن مع الصحفيين وذويهم وتفاعل المجتمع مع استشهاد الصحفيين، وأبرزت حزن الصحفيين على فقدان زملائهم، وتنوعت زوايا التصوير والرموز البصرية المستخدمة في الصور لتعكس مشاعر الحزن إزاء استهداف الصحفيين، كما كان للألوان ولغة الجسد دلالات واضحة؛ إذ جاء اللون الأسود والألوان الداكنة في مقدمة ألوان هذه الصور، وجاءت حركة الأيدي للترتيب على الكتفين أو على جثامين الشهداء في مقدمة لغة الجسد التي أظهرتها الصور، ثم سيمياء الأشياء متمثلة في خوذة الصحفيين وسترتهم متقدمة كل الرموز البصرية، سواء عندما توضع فوق جثمان الشهيد أو عندما يرتديها الصحفيون أثناء التشييع.

وهدفَت دراسة (ممدوح شتلة، 2024) ⁽⁶⁾ إلى التعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية؛ وذلك بعد أحداث السابع من أكتوبر المعروفة إعلامياً بمعركة "طوفان الأقصى"، وذلك من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة؛ عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للمدلولات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بمواقع الدراسة: (الأهرام المصري، والدستور الأردني، والواشنطن بوست الأمريكي، والجارديان البريطاني)، في الفترة من 1 مارس إلى 30 أبريل 2024م، من خلال تحليل 844 صورة صحفية للعدوان على قطاع غزة، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي، وكشفت

الصور الصحفية التي تناولتها مواقع الدراسة مدى وحشية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي استهدف المستشفيات والمدارس حتى التابعة منها للأونروا، ودمر المساجد وكان وما زال جل أهداف جيش الاحتلال الصهيوني الأطفال والنساء.

وهدفت دراسة (محمد العواودة، وعبدالسلام أندلوسى، 2024)⁽⁷⁾ إلى الكشف عن دلالة الصورة الصحفية لأحداث الحرب على غزة عام 2023-2024م، في المواقع الإلكترونية الفلسطينية، وتدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية بالاعتماد على المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون التي طبقت على موقعي دنيا الوطن ووكالة معاً، خلال الفترة الزمنية من 7 أكتوبر وحتى 7 نوفمبر 2023م وهو الشهر الأول من الحرب على غزة عبر حصر جميع الصور التي تداولها موقعي الدراسة، مستندة على نظرية الأجندة الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن مجازر الاحتلال تصدر موضوعات الصورة الصحفية بنسبة 18.8٪ تلاها موضوع قصف الاحتلال بنسبة 14.1٪، وحاز هدف كشف جرائم الاحتلال على المرتبة الأولى بنسبة 37.5٪، تلاها في المرتبة الثانية استعطاف الرأي العام بنسبة 20.8٪، وبينت أن مجهولية المصدر الصحفي للصورة تصدر المرتبة الأولى بنسبة 36.7٪، تلاها في المرتبة الثانية أرشيف الموقع بنسبة 33٪، وحلّت دلالة صورة البيت أو المؤسسة المدمرة بالمرتبة الأولى بنسبة 19.7٪، تلاها دلالة صورة الشهداء والجرحى بنسبة 14.2٪، ثم دلالة النيران والدخان بنسبة 10.7٪.

وهدفت دراسة (وفاء محمد، 2024)⁽⁸⁾ تحليل سيميائية الصورة الصحفية حول تمكين المرأة السعودية في ضوء التطورات التي تشهدها المملكة العربية السعودية، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية وقد اعتمدت على المنهج الكيفي عن طريق استخدام أداة التحليل السيميولوجي، وفقاً لمقاربتى "رولان بارت" و"مارتن جولي". وقد تم اختيار عينة عمدية تتمثل في الصور الصحفية المنشورة حول موضوع تمكين المرأة السعودية في الموقع الإخباري الرسمي لوكالة الأنباء السعودية (واس)، خلال الفترة الممتدة من 24 يناير 2023 إلى 19 ديسمبر 2023. توصلت الدراسة إلى اهتمام (واس) بموضوع

تمكين المرأة من خلال نشر صور متنوعة ونقلت ملامح فئات مختلفة من النساء، كما عالجت جوانب عديدة من مظاهر تمكين المرأة السعودية تعكس التمكين السياسي والاجتماعي والاقتصادي للنساء. وكشفت نتائج التحليل التقييمي لصور العينة أن استخدام العلامات والرموز لم يكن عشوائياً، بل أسهم في تحليل تضميني لما هو كامن؛ مما أدى إلى استنتاج عام مفاده أن الإعلام الإخباري الرسمي تمكن من تسليط الضوء على مظاهر تمكين المرأة السعودية ومواكبة مختلف التغيرات هي مستوى ملامح صورتها الجديدة.

وسعت دراسة (عمر ممدوح، 2024)⁽⁹⁾ إلى فهم التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على إنستجرام، وتحليلها باستخدام أداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في التغطية الصحفية المنشورة، منذ بداية الحرب على غزة في الثامن من أكتوبر 2023 وحتى الأول من مارس 2024، وتدرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والمنهج الكيفي والأسلوب المقارن، وتمثلت عينة الدراسة في حسابين إخباريين من الحسابات الإخبارية على موقع إنستجرام، وهم حساب CNN باللغة العربية وحساب قناة الجزيرة. وتوصلت الدراسة إلى أن حساب الجزيرة تفوق على حساب CNN بالعربية من حيث كثافة المحتوى المنشور عن كل ما يخص قضية الحرب على غزة، وجاءت الصور المتحركة في المرتبة الأولى بين أنواع الصور المستخدمة في القضية محل الدراسة، وتلاها البوستر الإخباري، ثم الصور الثابتة، وأكدت نتائج الدراسة التحليلية أن كلا الحسابين لم يستخدموا الصور الشخصية، وجاء الاهتمام بالفيديوهات الحية بنسبة أكبر؛ لأنها أفضل وسيلة لإظهار الحرب للجمهور بشكل واقعي ومحايد، واعتمدت كلٌّ من الجزيرة و CNN بالعربية في المقام الأول على نشر الأخبار الصادرة منه والحصريّة المنقولة من مراسليهم؛ لأن طبيعة القضية تحتاج لمصداقية وشفافية.

وهدفت دراسة (نداء صابر، 2024)⁽¹⁰⁾ إلى تحليل الدلالات والمعاني الكامنة للصور المستخدمة في التغطية الصحفية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في المواقع الإخبارية المصرية في فترة الحملة من 25 نوفمبر وحتى 10 ديسمبر، من خلال التحليل

السيميائي وفق مقارنة مارتن جولي بالمستويين التعييني والتضميني، ولقد أثبتت الدراسة أن الدلالات والمعاني الضمنية لصور الدراسة تتلخص في شعور المرأة المعنفة بالقهر والإيذاء النفسي والاستسلام لضغوط الرجل في كتمان ما تواجهه من ممارسات عنيفة، كما أن هناك دلالات أخرى للشعور بالفخر والسعادة والاعتزاز بالنفس في حالة اختيار المرأة- نتيجة لوعيها- التمسك بحقوقها وحرية اتخاذها للقرارات التي تخص حياتها وعدم قبولها المساس بتلك الحقوق، كما تبين اتفاق جميع صور الدراسة على استخدام زاوية مستوى النظر كونها الأقدر على إظهار تفاصيل الصورة بشكل أوضح وأدق؛ مما يساعد على توصيل الرسالة وإظهار مشاعر المرأة المعنفة من خلال التركيز على ملامح الوجه وتعبيراته ولغة الجسد.

وسعت (إلهام سيد، 2024)⁽¹¹⁾ لدراسة التحليل السيميائي لصور حادثة محاولة اغتيال دونالد ترامب، الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية، خلال حملته الانتخابية لعام 2024، باستخدام إطار نظري مستند إلى مقاربات رولان بارت، ويركز البحث على كيفية توظيف الصور في المواقع الرسمية للقنوات التلفزيونية الدولية لتشكيل الرسائل السياسية وتعزيز الروايات تجاه الحدث، من خلال تحليل العناصر البصرية للصورة، وفهم أبعادها ودلالاتها؛ مما يساهم في فهم الرسائل العميقة المتضمنة في الصور، ويعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي. وكشفت النتائج عن اختلافات واضحة في كيفية تقديم العناصر البصرية من خلال الصور عبر المواقع، حيث ركّز موقع (CNN) و(BBC) على الأبعاد الإنسانية والعاطفية لتعزيز التعاطف مع الصورة، بينما سلّط موقع (Sky News)، وموقع (Euronews) الضوء على الجوانب السياسية والأمنية، وهذه الاختلافات توضح كيف أن الصور يمكن أن تُستخدم لتضمين دلالات محددة تجاه الحادثة؛ مما يعزز من فاعلية الرسائل الإعلامية المختلفة، ويعكس التنوع في استراتيجيات الإعلام الدولي في تغطية الأحداث المهمة.

وهدفت دراسة (رحاب محمد، 2024)⁽¹²⁾ إلى رصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة أكتوبر 2023، من حيث (توظيف التحليل

السيمولوجي لدراسة خطاب الصورة بمستوياته التعييني والتضميني- دلالة أحجام اللقطات وزوايا التصوير- دلالات الرموز والألوان) هذا من جهة، وكذلك رصد وتحليل تفاعلية المستخدمين نحو المحتوى المقدم من جهة أخرى، وتتحدد عينة الدراسة في الصور التي استخدمتها الصفحة الرسمية للأزهر الشريف للعدوان على قطاع غزة في أكتوبر 2023، في الفترة من 7 أكتوبر 2023، حتى 8 نوفمبر 2023، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية التي تسعى للوصف الدقيق والمتعمق للصورة، والكشف عن الدلالات الكامنة لها، واستخدمت الدراسة أداة التحليل السيمولوجي، معتمدة على مقارنة رولان بارت في التحليل السيميائي للصورة بمستوياته التعييني والتضميني، ونظرية المجال العام لمعرفة طبيعة تعليقات المستخدمين، وكشفت الدراسة عن تنوع الرسائل اللسانية للصور عينة الدراسة، بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه، وحثّ الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، ونداء الحكومات للوقوف بكل ما أوتيت من قوة في وجه هذا العدوان الغاشم وداعميه.

وهدفت دراسة (Ahmed Oraby, Ghada Sakher, 2023)⁽¹³⁾ إلى التعرف على نوعية الصور الصحفية التي استخدمتها وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) في تغطية العدوان على قطاع غزة عام 2021، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي وأسلوب المسح، معتمدين على منهج تحليل المحتوى، واستمارة تحليل المحتوى لتحليل البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في جميع الصور المتعلقة بالعدوان على غزة 2021 والتي نشرتها وكالة الأنباء الفرنسية في الفترة من 13 وحتى 31 مايو 2021، واعتمد الباحثان في الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات (نظرية وضع الأجندة). وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاه السلبي في الصور احتل المرتبة الأولى بنسبة (89.9٪)، كما أن الوكالة اعتمدت بشكل كامل على مصوريها بنسبة (100٪).

وركّزت دراسة (Morten Boeriis 2023)⁽¹⁴⁾ على ابتكار إطار بنائي سيميائي يساعد في تفسير الدلالات الكامنة وراء الصور التي خضعت لمعالجة أو تعديل رقمي (*digital manipulation*)، وخاصة تلك المستخدمة في السياقات الإعلامية، مع بحث تأثير هذه

التعديلات على المصادقية وإدراك الحقائق البصرية، واعتمدت الدراسة منهج السيميائيات الاجتماعية (*Social Semiotics*) بالاستناد إلى تصورات كريس وفان ليووين (*Kress & van Leeuwen*) ، واستخدمت أدوات تحليل بصري تتيح المقارنة بين الحالة قبل وبعد التعديل، مع التركيز على الفروق في النمط البصري، وزاوية التصوير، واللون، والتكوين، إضافةً إلى ملامح الوجه وحركة الجسد، وشملت الدراسة نماذج منتقاة من الصور الصحفية والإعلانية التي تراوحت معالجاتها بين تعديلات طفيفة في الإضاءة إلى إدخال عناصر بصرية جديدة بالكامل. وتوصلت الدراسة إلى أن المعالجات الرقمية لا تغير فقط البعد الجمالي للصورة، بل تعيد تشكيل بنيتها الدلالية، وقدم الباحث تصنيفاً نحوياً يُمكن من التمييز بين التعديلات التي تمثل "إعادة تأطير" للمعنى، وتلك التي تمثل شكلاً من أشكال التزييف البصري، كما شددت النتائج على ضرورة الإفصاح التحريري عن التعديلات لضمان الحفاظ على الثقة في المحتوى الإخباري.

وهدفت دراسة (مروه محمد، 2023)⁽¹⁵⁾ إلى التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية في تناولها صورة العنف ضد الطفل في الحروب، حيث يمكن من خلالها استخلاص أهم العناصر التي يستخدمها المصور الإعلامي لبناء المعاني المنشودة، بالإضافة إلى رصد الدلالات والرموز والمكونات الداخلية والخارجية التي تم توظيفها بصور العنف ضد الأطفال في الحروب، اعتماداً على التحليل السيميائي بشقيه التعييني والتضميني. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق السيميائية بالصور الصحفية يحقق عنصر جذب الانتباه من خلال التفاعل مع الحدث المصور من خلال استخراج العديد من الرموز والدلالات، وظَّفَ الطفل في الصور الصحفية الإلكترونية العربية والعالمية كعلامة بصرية للدلالة على البراءة والضعف، والوحدة والخوف، وأظهرت الصور الصحفية الإلكترونية العربية والعالمية مدى العنف الذي تعرض له الأطفال خلال الحروب، فظهرت صور للطفل الشهيد، والنازح، والمخيمات، واستخدمت الصور الإخبارية في الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية خلفيات لونية متشابهة إلى حد ما؛ حيث جاءت

معظم خلفيات الصور باللون الأسود للدلالة على الحزن والفقدان والحرب، واللون الأحمر للدلالة على الحرب والدم.

وهدفت دراسة (معين فتحي؛ هبه ضرغام؛ دعاء سيف الدين، 2023) ⁽¹⁶⁾ إلى التعرف على صورة الأسرى الفلسطينيين في الإعلام الأمريكي، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية والمنهج المسحي، حيث تم إجراء مسح شامل لمختلف الفنون الصحفية في موقع صحيفة واشنطن بوست منذ بداية عام 2013 حتى منتصف 2022، بهدف تفسير وتحليل طبيعية الصورة التي تقدمها هذه الصحيفة حول قضية الأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، حيث صمم الباحثون استمارة التحليل وفقاً لنظريتي الأطر الإخبارية، والمسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام. وتوصلت الدراسة إلى تصدر أطر الصراع المرتبة الأولى بنسبة 30٪، تلاها الإطاران المحدد بقضية والاستراتيجي بنسبة متساوية لكل منهما، وهي 19.6٪، فيما جاء الإطار الإنساني بنسبة 16.8٪، وعلى صعيد الشخصيات المحورية في تقارير الأسرى، جاءت الشخصيات الإسرائيلية في المرتبة الأولى بنسبة 51٪، وبالتالي فشلت الصحيفة وفقاً لنظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام من تقديم وجهات النظر بطريقة متساوية.

وهدفت دراسة (مى مصطفى، 2023) ⁽¹⁷⁾ التحليل السيميائي للصورة الصحفية لمؤتمر المناخ (COP27) في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية وفقاً للمقاربة السيميائية لـ (رولان بارت) وشبكة التحليل السيميائي لـ (جيرو فيرو)، وكذلك التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الإلكترونية العربية والعالمية في تناولها لمؤتمر المناخ. وتوصلت الدراسة أن السيميائية مهمة جداً في خلق المعاني والرموز داخل الصورة الصحفية، وجاءت كل الصور الإخبارية في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية عبارة عن صور صحفية مصاحبة لخبر صحفي؛ وذلك دلالة على آنية الحدث وأهميته، كما وظفت المواقع الإلكترونية العربية والعالمية شعار مؤتمر المناخ (COP27) في الصور الصحفية، ولكن تفوقت الصحف العربية عن العالمية؛ وذلك لظهور مصر وما تم تنظيمه وما توصلت له في المؤتمر، كما لم تركز كلٌّ من المواقع الإلكترونية العربية والعالمية على وضع نصوص في الصور إلا نادراً وتفوقت في ذلك المواقع الإلكترونية العالمية على العربية، كما لم نرَ أياً

من الصور تتقل جمالية المكان أو الحدث من الخارج، ولكن كان التركيز على المؤتمر داخلياً.

وهدفت دراسة (أسماء محمد، 2023)⁽¹⁸⁾ إلى الكشف عن الدلالات السيميائية للصور الصحفية للصراع المسلح بالسودان بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية (موقع نيويورك تايمز الأمريكية، وتايمز البريطانية، وتايمز أوف إسرائيل الإسرائيلية) معتمدة على أداة التحليل السيميولوجي في ضوء مقارنة رولان بارت بمستوياتها. وكشفت نتائج التحليل السيميائي عن عدم تطرق المواقع لنتائج القذف والتدمير على المواطنين من قتلى ومصابين؛ على الرغم من تناولها في متن الخبر أو التقرير عن تفاصيل أعداد القتلى والمصابين.

وسعت دراسة (Moldez, C. & Gomez, D 2022)⁽¹⁹⁾ تحديد العناصر السيميائية البصرية في الصور الخبرية المنشورة على الإنترنت، واستكشاف كيف تؤثر هذه المعاني في تنمية الثقافة البصرية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واعتمد البحث على التحليل السيميائي لتحديد السمات الموجودة في 15 صورة خبرية، وشارك في الدراسة 14 طالباً من الصف الثاني عشر، تم تقسيمهم بين مقابلات متعمقة ومجموعات نقاش مركزة، وكشفت الدراسة عن فهم الطلاب للقضايا المجتمعية مثل الوعي العام والعمل المدني، كما أكد المشاركون أن هذه السمات السيميائية تعزز من محو أميتهم البصرية في تقديم لغة بصرية، والتعبير عن عواطفهم، ومساعدتهم في نقل الرسائل).

وهدفت دراسة (إسراء صابر، 2022)⁽²⁰⁾ إلى تحقيق هدف رئيس تمثل في تحديد دلالات التغطية الصحفية المصورة لأزمة سد النهضة الأثيوبي بالتطبيق على عينة عمدية من المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية، والتي تمثلت في مواقع صحف (الأهرام المصرية، والرأي الأردنية، ونيويورك تايمز الأمريكية، والجارديان البريطانية) خلال الفترة من الأول من أغسطس وحتى 30 سبتمبر 2022، من خلال التحليل السيميولوجي بمستوياته "التعيني والتضميني" وفقاً لمقاربة "رولان بارت" في التحليل السيميولوجي للصور، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها؛ الأمر الذي يساعد على فهم أعمق لهذه الصحف مبني على أسس علمية، وتنتمي هذه

الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي، وخلصت الدراسة إلى استخدام مواقع صحف الدراسة لعدد من الرموز والعلامات والدلالات التي مثّلت علامة مميزة في أغلب الصور.

وسعت دراسة (طلعت عبدالحميد؛ ماجدولين حسن، 2022) ⁽²¹⁾ لمعرفة الصورة التي رسمتها المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية للمقاومة الفلسطينية، وتتنمي للدراسات الوصفية، واستخدم الباحثان منهج المسح الإعلامي ومن خلاله أسلوب تحليل المضمون على عينة من موقعي لوموند ولوفيجارو خلال عامي 2020-2021، ووصل عدد الموضوعات التي تم تحليلها إلى 132 موضوعاً، منها 60 في موقع لوموند و72 في موقع لوفيجارو، واستخدمت الدراسة نظرية ترتيب الأولويات. وكشفت الدراسة أن الصورة العامة التي رسمها الموقعان للمقاومة الفلسطينية تميل بشدة إلى السلبية بنسبة زادت عن النصف، وبالذات في موقع لوموند؛ مما يشير لانحياز واضح للرواية الإسرائيلية حول المقاومة، وكانت الصورة السلبية متركزة في الموقعين في السمات المنسوبة للمقاومة وعلى رأسها الإرهاب، والقيم والأدوار والاتجاه، كما جاءت موضوعات المقاومة المسلحة في موقعي الدراسة بنسبة عالية، واعتمد الموقعان على الشخصيات الإسرائيلية بنسبة واضحة تلاها الشخصيات الدولية ثم الفلسطينية، وجاء التقرير الصحفي في مقدمة الأشكال الصحفية بنسبة 53.8%.

وهدفت دراسة (أحمد الترك، أمجد أبو عرقوب، 2021) ⁽²²⁾ إلى التعرف على سيمياء الصورة الصحفية لمسيرات العودة، في المواقع الإلكترونية لصحيفتي هآرتس ويسرائيل هيوم "الإسرائيليتين"، من حيث موضوعاتها وأهدافها، ومصادرها ودلالاتها الرمزية، وأنواعها وأحجامها، وعناصر إبرازها، وهي دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح الإعلامي بأسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة بأسلوب المقارنة المنهجية، وظف فيها الباحثان نظرية ترتيب الأولويات، واعتمدا استمارة تحليل المضمون كأداة، وتمثلت عينة الباحثين القصديّة باختيار يوم الجمعة من كل أسبوع، بواقع 72 يوماً، خلال الفترة من 31 مارس 2018م، وحتى 31 سبتمبر 2019م، حيث أولى موقع صحيفة "هآرتس" اهتماماً أكبر بصور مسيرات العودة ونشر (168) صورة، مقابل

(160) صورة في موقع "يسرائيل هيوم"، واتفق الموقعان على إبراز رمز السياج الحدودي الفاصل بنسبة (23.6%). وكان الاعتماد الأكبر لمواقع الدراسة على وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة (56.4%)، وبلغت نسبة الصور التابعة في الموقعين (94.5%)، مقابل (4.6%) للصور الشخصية، ولم ينشر موقع يسرائيل هيوم صوراً مستقلة، فيما لم ينشر موقع هآرتس صوراً موضوعية، كما عرض الموقعان الصور بأسلوب الصور المفردة بنسبة (64.6%)، تلاها أسلوب سلسلة الصور بنسبة (28.7%)، وكمشهد متعاقب بنسبة (6.7%)، في حين لم يستخدم أسلوب الصفحات المصورة إطلاقاً.

وهدفت دراسة (إبراهيم بسيوني، 2021) ⁽²³⁾ إلى التعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال فترة العدوان في شهر مايو 2021، وذلك من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة؛ عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بمواقع الدراسة: (الأهرام المصري- والرياض السعودي- والواشنطن بوست الأمريكي- والتايمز البريطاني)، وذلك في الفترة من 10 إلى 21 مايو 2021، من خلال تحليل 192 صورة صحفية للعدوان على غزة؛ وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يعتمد تضيق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة؛ حتى لا تنقل انتهاكاته وجرائمه ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، فهو لا يريد نقل حقائق العدوان على غزة، وإنما يريد وأد المعلومات في مهدها، ويسعى إلى تكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية.

وتتناول دراسة (Maria Mattus 2020) ⁽²⁴⁾ تأثير الصور الإخبارية في تشكيل الوعي والذاكرة الجماعية، حيث تركز على الحالة الرمزية للأخوين آلان وغالب الكردي، اللذين غرقا في البحر المتوسط، فتسعى الدراسة إلى فهم السبب وراء تحول صورة آلان الكردي إلى رمز عالمي لأزمة اللاجئين، في حين لم تحظ صور أخيه غالب بنفس الاهتمام، بل وتم نسيانه تقريباً، واستخدمت الدراسة الإطار السيميائي المستوحى من أعمال بارت وميتشل لتحليل أربع صور للأخوين؛ بهدف كشف العوامل التي جعلت صورة آلان مؤثرة

بشكلٍ استثنائي. وتوصلت النتائج إلى أن هناك خطأً دقيقاً يفصل بين إثارة التعاطف العميق وبين التسبب في النفور، حيث أشارت الدراسة إلى أن صور غالب لم تحظ بنفس التعاطف الذي ناله شقيقه الأصغر، لأن صورته كانت أكثر كآبة وخالية من أي أمل؛ مما جعله يبدو وكأنه "ميت أكثر من اللازم"؛ فقلل ذلك من التعاطف معه بنفس الدرجة التي نالها أخاه ألان.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالتحليل السيميائي والبصري للصور الصحفية يتضح تنوع الأهداف والمنهجيات والمجالات الزمنية والجغرافية؛ الأمر الذي يعكس اتساع الاهتمام الأكاديمي بالصورة الصحفية بوصفها خطاباً مُركباً يتجاوز التوثيق البصري إلى إنتاج المعنى وترسيخ الرسائل الأيديولوجية، كالآتي:

1. من حيث الإطار المنهجي:

- اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج الكيفي باستخدام التحليل السيميولوجي، مع تركيز واضح على المستويين التعييني والتضميني بمقاربة رولان بارت، بالإضافة إلى عدد محدود منها وظّف مقاربة مارتين جولي (مثل دراسة وفاء 2024، ونداء 2024) في تحليل البنية البصرية للصورة.
- جمعت بعض الدراسات بين التحليل الكيفي والكمي، مثل دراسة (شتلة، 2024)، ودراسة (بسيوني، 2021)؛ وهو ما يعكس محاولة للمزج بين الوصف الإحصائي والقراءة العميقة للدلالة.

2. من حيث الموضوع:

- تُعد دراسة مصطفى عبد الحي (2025)، ومحمد الشمري (2024)، ودعاء حاتم (2024)، ورحاب محمد (2024)، وعمر ممدوح (2024) قريبة من الدراسة الحالية في اعتماد المنهج السيميائي، وتناول قضايا مرتبطة بالصراع الفلسطيني، لكنها تختلف في نقطة التركيز المحددة، فركز مصطفى عبد الحي (2025) على صورة واحدة رائجة للجد الفلسطيني خالد نبهان وحفيده، والشمري (2024) على صور مقاطعة المنتجات، وحاتم (2024) على استهداف الصحفيين، ورحاب (2024) على صور العدوان على غزة في صفحات المؤسسات الدينية، وعمر

(2024) على التغطية المصورة لأحداث غزة عبر إنستجرام، هذه الدراسات تؤكد أهمية التحليل السيميائي في سياقات الصراع المختلفة، لكنها تبتعد تماماً عن حدث تبادل الأسرى.

- تُمثل دراسة وفاء محمد (2024)، ونداء صابر (2024)، وإلهام سيد (2024)، ومي مصطفى (2023)، وإسراء صابر (2022) أمثلة لتطبيق المنهج السيميائي على الصورة الصحفية في سياقات مختلفة، فقد تناولت هذه الدراسات تمكين المرأة السعودية، مناهضة العنف ضد المرأة، محاولة اغتيال ترامب، مؤتمر المناخ COP27، وأزمة سد النهضة على التوالي، وتكمن أهميتها للدراسة الحالية في تأكيد فعالية وجدوى المنهج السيميائي في تحليل الدلالات البصرية عبر موضوعات متنوعة ووسائط إعلامية مختلفة (مواقع إلكترونية للصحف العربية والأجنبية).

3. من حيث الوسيلة: تنوعت وسائل النشر بين الصحافة الإلكترونية (مثل دراسة مروة محمد، 2023) ووسائل التواصل الاجتماعي (مثل دراسة عمر ممدوح، 2024)، والوكالات الدولية مثل AFP في دراسة (Ahmed Oraby، 2023)، والصفحات الرسمية لجهات رسمية مثل الأزهر في دراسة (رحاب محمد، 2024).

على الرغم من وفرة الدراسات التي استخدمت المنهج السيميائي لتحليل الصورة الصحفية في سياقات إعلامية مختلفة، بما في ذلك أحداث الصراع الفلسطيني، إلا أن الدراسة الحالية تتفرد عن الدراسات السابقة في دراسة (المرحلة الأولى لعملية تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين)، وهو حدث فريد بذاته، ويمثل لحظة إعلامية استثنائية لم تُعالج سيميائياً في أي من الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الزخم الإعلامي الكبير الذي لازم المرحلة الأولى من عملية تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين 2025م؛ وما صاحبها من وفرة في التغطية البصرية بالصحف العربية والأجنبية، إلا أن الباحث لاحظ -من خلال البحث- غياب الدراسات السابقة التي قاربت هذا الحدث من منظور سيميائي، ولا سيما في سياق المقارنة بين الإعلام العربي والغربي.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة سد هذا الفراغ من خلال التحليل السيميائي للصور الصحفية المنشورة حول هذه المرحلة؛ للكشف عن مستويات الدلالة، وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف في بناء الخطاب البصري بين الصحف العربية والأجنبية، ومن الممكن صياغة المشكلة البحثية في التساؤل التالي:

كيف أسهمت الصور الصحفية المنشورة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية في بناء الخطاب البصري حول المرحلة الأولى من تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين، وما دلالاتها السيميائية على المستويات المختلفة؟

أهمية الدراسة:

تعد أهمية الدراسة ركيزة أساسية تُبرز قيمتها العلمية والعملية في مجال تحليل الصورة الصحفية، خصوصاً في سياق سيميائي لحدث سياسي حساس كعملية تبادل الأسرى، ويمكن تفصيل أهميتها في جانبين رئيسين كالآتي:

1. الأهمية العلمية:

- إثراء المكتبة العربية والأجنبية بدراسة تعالج ظاهرة نادرة التحليل من منظور سيميائي، وهي كيفية بناء التمثيل البصري حول أحداث تبادل الأسرى "الفلسطينيين والإسرائيليين" في الصحف العربية والأجنبية.
- إغناء الأدبيات السيميائية من خلال تقديم تحليل مقارن نادر لصور طريفي تبادل الأسرى، ما يُعزز الفهم الثقافي والسياسي لاختلاف تمثيل "الأسير" في سياقات متباينة.

2. الأهمية التطبيقية:

- توعية الإعلاميين: من خلال تقديم الدراسة رؤى علمية للصحفيين ومصورى الصحافة والعاملين في المجال الإعلامي حول كيفية تأثير اختياراتهم البصرية في نقل الأحداث وتأويلها؛ مما يُمكنهم من اتخاذ قرارات أكثر وعياً ومسؤولية في اختيار وعرض المحتوى المصور.
- فهم دور الصورة في الصراعات: تُسهم في فهم أعمق لدور الصورة الصحفية كأداة في الصراعات السياسية والإنسانية، وكيف تُستخدم لبناء سرديات وتوصيل رسائل معينة تُخدم أطرافاً دون أخرى.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في إجراء تحليل سيميائي للصور الصحفية المنشورة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال المرحلة الأولى من تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين، وتحديد دلالاته السيميائية.

الأهداف الفرعية للدراسة:

1. تحديد الدلالات المباشرة (التعينية) للصور الصحفية المنشورة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية، والتي تناولت المرحلة الأولى من تبادل الأسرى.
2. الكشف عن الدلالات الإيحائية (التضمينية) التي تحملها الصور الصحفية في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية حول المرحلة الأولى من تبادل الأسرى.
3. تحديد الأساطير (Myths) التي تسهم الصور الصحفية في ترسيخها حول المرحلة الأولى من تبادل الأسرى في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية.
4. تحليل أوجه التشابه والاختلاف في التمثيل البصري والدلالي لصور الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين، والكشف عن الأبعاد الثقافية والسياسية الكامنة وراء هذه الاختلافات بين الصحف العربية والأجنبية.

تساؤلات الدراسة:

تطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيس التالي:

ما طبيعة التمثيل البصري للمرحلة الأولى من تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين في الصور الصحفية المنشورة بالمواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية، وما دلالاتها السيميائية على المستويات المختلفة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

1. ما الدلالات المباشرة (التعينية) التي تعكسها الصور الصحفية (عينة الدراسة) حول المرحلة الأولى من تبادل الأسرى؟
2. أي دلالات إيحائية (تضمينية) تعكسها العناصر البصرية في الصور الصحفية (عينة الدراسة) المتعلقة بالمرحلة الأولى من تبادل الأسرى؟
3. ما طبيعة الرسائل الأيديولوجية أو الأساطير الإعلامية التي تُعيد الصور الصحفية إنتاجها حول المرحلة الأولى من تبادل الأسرى، وكيف تسهم في ترسيخها؟

4. ما أوجه التشابه والاختلاف في التمثيل البصري والدلالي لصور الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين في الصحف العربية والأجنبية "عينة الدراسة"، وما الدلالات الثقافية والأيدولوجية التي تعكسها هذه التباينات؟

الإجراءات المنهجية للدراسة⁽²⁵⁾:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية (Descriptive-Analytical Study)، حيث تسعى إلى تحليل الصور الصحفية، والكشف عن العلاقات الكامنة بين العناصر البصرية والدلالات السيميائية التي تحملها؛ وذلك لفهم كيفية بناء المعنى في سياق تغطية تبادل الأسرى.

مناهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي (Media Survey Method)، وهو أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، وخاصة في البحوث الوصفية، حيث أتاح حصر الصور الصحفية وتحديد مجتمع الدراسة، بالإضافة لاستخدام الأسلوب الكيفي من خلال توظيف التحليل السيميولوجي وهو الأنسب وفقاً لطبيعة مشكلة الدراسة؛ للكشف عن الدلالات الخفية والمعاني الرمزية للصور الصحفية التي يصعب رصدها عبر التحليل الكمي وحده. وإلى جانب ذلك، استعانت الدراسة بـ الأسلوب الكمي في رصد التوزيعات العددية والتكرارية للصور بما يحقق التكامل بين المنهجين الكمي والكيفي. وأخيراً، وظّفت الدراسة الأسلوب المقارن للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في التمثيل البصري والدلالي لتبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين في الصحف العربية والأجنبية.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل سيميولوجي (Semiological Analysis Sheet) بُنيت استناداً إلى مقارنة رولان بارت (Roland Barthes) "الدلالة المباشرة، والإيحائية، والأساطير"⁽²⁶⁾ ومقاربة مارتن جولي (Martine Joly)⁽²⁷⁾ "التحليل البصري" التي تؤكد أهمية دراسة التكوين البصري وعناصر الشكل لفهم بناء المعنى كما يلي:

1. الدلالة المباشرة (Denotation): المعنى الظاهر أو التعييني للصورة.
2. الدلالة الإيحائية (Connotation): المعنى الرمزي أو الثقافى المستنتج من العناصر البصرية والسياق.
3. الرسائل الضمنية أو الأساطير (Myths): الخطابات الأيديولوجية العميقة التي تركزها الصورة.
4. التحليل البصري (Visual Analysis): من خلال دراسة التكوين البصري للصورة لفهم كيفية بناء المعنى من خلال الشكل، بما يشمل زوايا التصوير، والعناصر البصرية المهيمنة (الألوان، الإضاءة، الرموز الظاهرة في الصور).

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصور الصحفية التي تناولت المرحلة الأولى من عملية تبادل الأسرى بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتي نشرتها المواقع الإلكترونية الإخبارية للصحف العربية والأجنبية.

عينة الدراسة:

وتنحصر عينة الدراسة في الجانب الكمي (لتشمل الحصر الشامل لكل الصور الصحفية المنشورة في مواقع الدراسة أثناء الفترة الزمنية المحددة للدراسة والتي تناولت المرحلة الأولى من تبادل الأسرى " الفلسطينيين والإسرائيليين"، وعددهم 328 صورة، في أربعة مواقع إلكترونية إخبارية لصحف عربية وأجنبية (صحفان عربيتان، وصحيفتان أجنبيتان)، تمثل اتجاهات إعلامية وثقافية مختلفة، كما يلي: (الأهرام "المصرية"، الشرق الأوسط "السعودية"، نيويورك تايمز "الأمريكية"، جارديان "البريطانية").

وفي الجانب الكيفي، تم اختيار 15 صورة من إجمالي 328 صورة لتحليلها سيميولوجياً، وفق معايير منهجية تراعي وضوح العناصر البصرية، وثرأ الرموز الدلالية، بما يتيح قراءة متعددة المستويات (الدلالة المباشرة- الإيحائية- الأسطورية)، وقد استند هذا الاختيار أيضاً إلى التوزيع النسبي للصور داخل مواقع الدراسة، بما يضمن تحقيق عدالة التمثيل بين الصحف الأربع، وعدم انحياز التحليل إلى سياق على حساب آخر.

الفترة الزمنية للدراسة:

تغطي الدراسة فترة زمنية مقدارها 42 يوماً، تمتد من 19 يناير إلى 1 مارس 2025، وهي المدة التي استغرقتها المرحلة الأولى من اتفاق تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل، والمتزامنة مع بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

مواقع الدراسة:

1- الأهرام: (28) تعد الأهرام إحدى أعرق المؤسسات الصحفية وأكثرها تأثيراً في تاريخ الصحافة المصرية والعربية، وقد وُصفت بـ"ديوان الحياة المصرية المعاصرة" لقدرتها الفائقة على توثيق أدق تفاصيل الحياة المصرية على مدار عقود طويلة، تأسست في 5 أغسطس 1876م على يد الأخوين اللبنانيين بشارة وسليم تقلا، وكانت أول صحيفة تنشر صوراً فوتوغرافية في عددها الصادر في 4 مايو 1881م. (29) ويُعدّ موقع الأهرام من أبرز المنصات الإخبارية التي تعكس وجهة النظر المصرية في القضايا الإقليمية والدولية.

2- الشرق الأوسط: (30) تُعتبر «الشرق الأوسط» من أبرز المنصات الإعلامية على المستوى العربي والدولي، أُرست إرثاً كبيراً وتاريخاً طويلاً على مدى نحو 45 عاماً، في تقديم التغطيات الموثوقة والتقارير المتعمقة للأحداث الأكثر أهمية في العالم، مع مواكبة الأحداث والتطورات المتسارعة في صناعة الإعلام، والقدرة على التكيف مع مختلف التغيرات مع الاحتفاظ بذات الجودة التحريرية، مع الالتزام بالموضوعية ليكون المتلقي هو الحكم. (31) كما أطلقت الصحيفة في مايو 2023، نسخة رقمية شملت موقعاً إلكترونياً مُحدثاً، يتوافق مع متطلبات الجمهور، ويسهم في جعل محتوى الشرق الأوسط متاحاً للجمهور عبر مختلف الوسائط والمنصات، ويعزز انتشارها وتأثيرها الإعلامي ضمن بيئة إخبارية متطورة. (32)

3- نيويورك تايمز: (33) تأسست الصحيفة في عام 1851 على يد هنري جارفيس ريموند وجورج جونز، وكانت تحمل اسم "New York Daily Times" في بدايتها. (34) ويمتلك موقع "نيويورك تايمز" مكانة بارزة في عالم الصحافة، ففي الربع الأول من 2025، بلغ عدد مشترك الموقع 11.06 مليون مشترك، مع إضافة 250

ألف مشترك رقمي خلال الربع، ما يعكس استمرار النمو القوي، ويؤكد مدى نضج التحول الرقمي للصحيفة وقدرتها على التكيف مع التغيرات السوقية.⁽³⁵⁾

4- جارديان:⁽³⁶⁾ صحيفة يومية بريطانية تأسست عام 1821، وهي من أكثر الصحف المعروفة باستقلاليتها والتزامها بالعدالة الاجتماعية، تتبنى جارديان موقفاً سياسياً ليبرالياً، وتغطي طيفاً واسعاً من المواضيع، وتحظى بشعبية واسعة لدى الكثيرين ممن يُقدِّرون الصحافة المستقلة والمهنية⁽³⁷⁾. ويعد موقع (جارديان) من أبرز المواقع الإخبارية العالمية، ف سجل الموقع خلال عام 2024 أكثر من 350 مليون زيارة سنوياً، مما يضعه في المرتبة السابعة عالمياً بين المواقع الإخبارية.⁽³⁸⁾

الإطار النظري للدراسة:

في سياق دراسة سيميائية الصور الصحفية لمرحلة تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين، يوفّر كلٌّ من منظور السيميائية ونظرية التأطير الإعلامي مدخلين تحليليين متكاملين لفهم إنتاج المعنى البصري، فالسيميائية تكشف المستويات الدلالية والرمزية الكامنة في الصورة، بينما يوضّح التأطير الإعلامي كيف تُنظم هذه الصور ضمن أطر بصرية وأيديولوجية تؤثر في تفسير الجمهور للحدث وسياقه السياسي والثقافي، ويكتسب هذا الدمج أهميته في ظل الطبيعة الحساسة لموضوع تبادل الأسرى، حيث تتحول الصورة الصحفية من مجرد أداة لنقل الخبر إلى وسيط مركزي في الصراع على السردية والشرعية.

1- السيميائية (رولان بارت):

تعد السيميائية إطاراً جوهرياً لفهم الصورة الصحفية بوصفها خطاباً بصرياً يتجاوز حدود التوثيق إلى إنتاج المعنى، ويميز بارت بين الدلالة المباشرة (*denotation*) التي تقدّم ما هو ظاهر في الصورة بشكل مباشر، كابتسامة أسيرة إسرائيلية أو رفع أسير فلسطيني لشارة النصر، والدلالة الإيحائية (*connotation*) التي تكشف المعاني الثقافية والرمزية الكامنة خلف المشهد المصور، كرمزية الكوفية، وتبلغ العملية التحليلية ذروتها عند مستوى الأسطورة (*myth*)، حيث تتحوّل الصورة من أداة نقل واقعي إلى وسيلة لترسيخ أيديولوجيا، مثل تصوير الأسير الفلسطيني كبطل، أو الأسير الإسرائيلي

كضحية، وتكمن أهمية السيميائية في أنها تكشف أن ما يبدو "طبيعياً" في الصورة إنما هو بناء رمزي يخدم سرديات إعلامية وسياسية، وهذا ينسجم مع موضوع الدراسة، حيث تعمل بعض الصحف العربية على تحويل مشاهد الاستقبال الشعبي إلى أسطورة وطنية، بينما توظف الصحف الأجنبية صور معاناة الأسرى لتعزيز خطاب الضحية الإسرائيلية.⁽³⁹⁾

2- نظرية التأطير الإعلامي Framing Theory :

ترى نظرية التأطير الإعلامي أن وسائل الإعلام لا تنقل الحقائق كما هي، بل تختار زوايا محددة (frames) لتقديمها، وهو ما يؤثر في إدراك الجمهور للأحداث وتفسيره لها، ويرى إنتمان (Entman)، أن التأطير عملية انتقائية مزدوجة تقوم على (إبراز عناصر معينة من الحدث، وتهميش أو إخفاء عناصر أخرى)؛ إذ تختار وسائل الإعلام عناصر معينة من الواقع وتبرزها، بينما تهمل أو تهتمش عناصر أخرى؛ بهدف بناء معنى يخدم أهدافاً سياسية، أو أيديولوجية، أو ثقافية.

ويرى إنتمان أن هذا الاختيار ليس اعتباطياً، بل يرتبط بأطر أيديولوجية ومصالح استراتيجية، ما يجعل التأطير أداة لإعادة إنتاج السرديات المهيمنة وصياغة الرأي العام بما يتسق مع التوجهات السائدة، ويستخدم التأطير كذلك لإعادة تشكيل معاني الأحداث والمواقف بما يعزز مواقف تفاوضية أو يكسب تعاطف الجمهور، ولا يقتصر التأطير على النصوص الإعلامية، بل يشمل أيضاً الصور، والرموز البصرية، ولغة الجسد؛ ما يجعله أداة تحليلية قوية لفهم البعد البصري في تغطية أحداث رمزية وتفاوضية، مثل عمليات تبادل الأسرى، حيث تصبح الصور حاملة لرسائل ضمنية لتوجيه الرأي العام.⁽⁴⁰⁾

الإطار المعرفي للدراسة:

سيميائية الصور (Semiotics of Images): تعد حقلاً معرفياً فرعياً من السيميائيات يدرس العلامات البصرية وكيفية إنتاجها للمعنى داخل سياق اجتماعي وثقافي محدد، فهي تنطلق من فكرة أن كل صورة تتكون من وحدات دلالية (signs) تتفاعل فيما بينها لتشكيل رسالة بصرية يمكن قراءتها وتأويلها، بحيث لا تُختزل في معناها الظاهري، بل تمتد لتشمل المعاني الضمنية والأيديولوجية⁽⁴¹⁾.

الصورة الصحفية: تصوير فوتوغرافي يهدف إلى توثيق الأحداث ونقل الحقائق بدقة للجمهور مع الالتزام بالمصداقية،⁽⁴²⁾ وتُعدّ من أبرز الرموز الاتصالية التي توظفها الصحف في بناء رسائلها الإعلامية،⁽⁴³⁾ وتتميّز بأنها تجمع بين البعد التوثيقي والبعد السردي، إذ يمكن للصورة الواحدة أن تحكي قصة كاملة وتؤثر في إدراك الجمهور للحدث، وتصبح الصورة في النزاعات أداة لبناء الرواية البصرية، والتي قد تتأثر بخيارات التحرير والتأطير البصري.⁽⁴⁴⁾

تبادل الأسرى (Prisoner Exchange):

أطلقت كتائب القسام (الذراع العسكري لحركة حماس) عملياتها العسكرية الكبرى المسماة بـ "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر 2023، ضمنت هذه العملية إطلاق أكثر من 5,000 صاروخ خلال أول 20 دقيقة، نتج عنها عدد من الأسرى الإسرائيليين (مدنيين، وعسكريين) حوالي 251 أسيراً،⁽⁴⁵⁾ تصاعدت الأحداث بعد ذلك لتأتي ترتيبات تبادل الأسرى ضمن اتفاق بوساطة (جمهورية مصر العربية وقطر وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية) أعلن عنه يوم 15 يناير 2025، يتضمن ثلاث مراحل؛ بدأت المرحلة الأولى منه حيز التنفيذ في 19 يناير 2025، لمدة 42 يوماً،⁽⁴⁶⁾ تشمل وفقاً لإطلاق النار وانسحابات عسكرية جزئية وإطلاقات متبادلة للأسرى/ الرهائن وفق جداول متتالية،⁽⁴⁷⁾ فكان أبرز ما تم الاتفاق عليه في المرحلة الأولى إطلاق 33 أسيراً إسرائيلياً تشمل (جميع النساء، والقُصّر، ومن هم فوق 50 عاماً) على دفعات، مقابل إطلاق أعداد كبيرة من الأسرى الفلسطينيين (30 مقابل كل مدني، و50 مقابل كل مجنّد)، مع إدخال مساعدات إنسانية،⁽⁴⁸⁾ وحتى كتابة هذه السطور لم يتم إنجاز سوى المرحلة الأولى من ثلاث مراحل وفق الاتفاق المعلن عنه يوم 15 يناير 2025م.

نتائج الدراسة:

جدول (1)

يبين إجمالي الصور الصحفية التي تناولت
تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين في (مواقع الدراسة)

عينة الدراسة	ك	%
الشرق الأوسط	136	41.5
جارديان	106	32.3
نيويورك تايمز	60	18.3
الأهرام	26	7.9
الإجمالي	328	100.0

يتضح من هذا الجدول أن موقع صحيفة "الشرق الأوسط" تصدرت عينة الدراسة من حيث عدد الصور المنشورة بنسبة (41.5٪)، يليه موقع صحيفة "جارديان" البريطانية بنسبة (32.3٪)، بينما جاء موقع صحيفة "نيويورك تايمز" في المرتبة الثالثة بنسبة (18.3٪)، وحلّ موقع صحيفة "الأهرام" في المرتبة الأخيرة بنسبة (7.9٪) فقط؛ وتعكس هذه النتائج تفاوتاً واضحاً في مستوى التغطية البصرية لتبادل الأسرى.

ويرى الباحث أن تصدر موقع صحيفة "الشرق الأوسط"؛ قد يرجع إلى طبيعة السياسة التحريرية التي تولي اهتماماً كبيراً بتغطية القضايا السياسية والأحداث ذات الصلة بالصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، بالإضافة لامتلاك الصحيفة موارد تحريرية وتقنية تتيح نشر عدد كبير من الصور الصحفية؛ أبرزها عدد كبير من الاشتراكات مع وكالات الأنباء العالمية. وقد يعود تراجع موقع صحيفة "الأهرام" إلى طبيعة توجهها الإعلامي الذي يُعطي أولوية للأحداث الوطنية المصرية، إضافة إلى الاعتماد المحدود على التغطيات الميدانية الخارجية؛ مما يقلل من عدد الصور المنشورة عن تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين خلال المرحلة الأولى.

جدول (2)

يبيّن مصادر الصور الصحفية

لتبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين في (مواقع الدراسة)

المصدر	الموقع	الأهرام	الشرق الأوسط	نيويورك تايمز	جاردان	الإجمالي
		ك	ك	ك	ك	ك
مراسل الصحيفة	ك	0	0	33	0	33
	%	% 0.0	% 0.0	% 10.1	% 0.0	% 10.1
وكالة الأنباء الفرنسية	ك	5	37	1	0	43
	%	% 1.5	% 11.3	% 0.3	% 0.0	% 13.1
أرشفية	ك	3	0	0	0	3
	%	% 0.9	% 0.0	% 0.0	% 0.0	% 0.9
فيديو لكتائب القسام	ك	0	4	0	0	4
	%	% 0.0	% 1.2	% 0.0	% 0.0	% 1.2
مجهولة المصدر	ك	18	6	2	0	26
	%	% 5.5	% 1.8	% 0.6	% 0.0	% 7.9
وكالة سوشيتد برس AP	ك	0	29	8	19	56
	%	% 0.0	% 8.8	% 2.4	% 5.8	% 17.1
رويترز Reuters	ك	0	43	10	45	98
	%	% 0.0	% 13.1	% 3.0	% 13.7	% 29.9
الوكالة الأوروبية للصور الصحفية (أ.ب.أ)	ك	0	14	0	0	14
	%	% 0.0	% 4.3	% 0.0	% 0.0	% 4.3
وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)	ك	0	3	0	2	5
	%	% 0.0	% 0.9	% 0.0	% 0.6	% 1.5
جيش الدفاع الإسرائيلي IDF	ك	0	0	2	5	7
	%	% 0.0	% 0.0	% 0.6	% 1.5	% 2.1
موقع Shutterstock	ك	0	0	4	0	4
	%	% 0.0	% 0.0	% 1.2	% 0.0	% 1.2
موقع EPA Images	ك	0	0	0	17	17
	%	% 0.0	% 0.0	% 0.0	% 5.2	% 5.2
موقع Getty Images	ك	0	0	0	18	18
	%	% 0.0	% 0.0	% 0.0	% 5.5	% 5.5
الإجمالي	ك	26	136	60	106	328
	%	% 7.9	% 41.5	% 18.3	% 32.3	% 100.0

يعكس هذا الجدول تنوعاً ملحوظاً في مصادر الصور المستخدمة في مواقع الصحف (عينة الدراسة) لتغطية مشاهد تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين، مع وجود تفاوت واضح في اعتمادها على المصادر المختلفة.

تُظهر البيانات أن النسبة الأكبر للصور الصحفية جاءت من وكالة رويترز بنسبة 29.9%؛ مما يشير إلى اعتماد كبير من مواقع الصحف - خصوصاً الشرق الأوسط وجارديان - على هذه الوكالة الدولية ذات الانتشار الواسع، يليها في الترتيب أسوشيتد برس بنسبة 17.1%، وهو ما يؤكد اعتماد مواقع الصحف "عينة الدراسة" بدرجة كبيرة على الوكالات العالمية لتغطية الأحداث ذات الطابع الدولي أو الحساس سياسياً، كما يعكس الاعتماد الكبير على الوكالات العالمية هيمنة السرديات الغربية على التغطية البصرية.

ومن اللافت تميز موقع صحيفة نيويورك تايمز عن بقية عينة الدراسة بأنه الوحيد الذي استخدم عدداً كبيراً من الصور الملتقطة بواسطة مراسليه (33 صورة تمثل 10.1% من إجمالي العينة)، ما يعكس قدرة ميدانية وتحريرية مستقلة في تغطية الحدث؛ وما يمنحه قدرة أكبر على صياغة خطابه البصري الخاص به. في المقابل، غابت الصور من مراسلي الصحيفة تماماً في كل من الأهرام والشرق الأوسط وجارديان؛ ما يدل على اعتماد شبه كامل على الوكالات أو المصادر الخارجية في هذه الصحف، ومحدودية التغطية الميدانية. كما اعتمدت الشرق الأوسط، على وكالة الأنباء الفرنسية بنسبة 11.3%، وكانت هناك أيضاً مساهمات ملحوظة من مواقع الصور الاحترافية مثل Getty Images و EPA Image، وجميعها ظهرت في موقع جارديان.

وفيما يتعلق بالصحافة العربية، تُظهر النتائج أن موقع الأهرام اعتمدت بنسبة مرتفعة على صور مجهولة المصدر (5.5%)، إلى جانب استخدام محدود لصور أرشيفية (0.9%)؛ الأمر الذي يُثير تساؤلات مهنية خاصة في سياق حساس كتبادل الأسرى.

ويلاحظ الباحث استخدام موقع صحيفة الشرق الأوسط صوراً مستخرجة من فيديوهات صادرة عن كتائب القسام بنسبة بلغت 1.2%، وهو ما يمكن اعتباره دلالة على تبني - ولو جزئي - للرؤية البصرية للمقاومة الفلسطينية، أو على الأقل اعترافاً بوجودها كمصدر

بصري داخل التغطية الإعلامية؛ هذا الاستخدام يُعد دلالة رمزية على تقاطع سرديتها- ولو جزئياً- مع المقاومة.

في المقابل، اعتمدت مواقع الصحف الأجنبية- جارديان ونيويورك تايمز- على صور صادرة عن "جيش الدفاع الإسرائيلي" (IDF) بنسبة 2.1%، ما يشير إلى ميل بصري نحو الرواية الرسمية الإسرائيلية، خاصة وأن الصور العسكرية الصادرة عن مؤسسات الدولة تحمل- من منظور سيميائي- دلالات تتعلق بالشرعية والسيطرة وإعادة إنتاج خطاب القوة.

جدول (3)

يبين أحجام اللقطات للصور الصحفية التي تناولت
تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين في (مواقع الدراسة)

الموقع		الأهرام	الشرق الأوسط	نيويورك تايمز	جارديان	الإجمالي
أحجام اللقطات						
ك	اللقطة القريبة (Close-Up)	11	27	2	16	56
%		3.4%	8.2%	0.6%	4.9%	17.1%
ك	اللقطة المتوسطة (Medium Shot)	13	82	47	67	209
%		4.0%	25.0%	14.3%	20.4%	63.7%
ك	اللقطة الواسعة (Long Shot)	2	24	7	19	52
%		0.6%	7.3%	2.1%	5.8%	15.9%
ك	اللقطة الواسعة جدا Extreme Wide Shot	0	3	4	4	11
%		0.0%	0.9%	1.2%	1.2%	3.4%
ك	الإجمالي	26	136	60	106	328
%		7.9%	41.5%	18.3%	32.3%	100.0%

تشير نتائج هذا الجدول إلى تصدر اللقطة المتوسطة (Medium Shot) على التغطية البصرية لتبادل الأسرى في أحجام اللقطات، بنسبة بلغت 63.7% من إجمالي الصور؛ ما يدل على تفضيل عينة الدراسة لتقديم مشاهد توازن بين إظهار ملامح الأسرى والسياق المكاني العام، ويُعتبر هذا الحجم من اللقطات الأكثر استخداماً في الصحافة لأنه يوفّر

مستوى من "الموضوعية" ويمنح المتلقي مساحة كبيرة لرصد التفاعلات دون تدخل مباشر، فهي تمنح فرصة لرؤية الأسير والبيئة المحيطة معاً، كما تمنح "اللقطة المتوسطة" المشاهد إحساساً بالمصادقية والموضوعية، لكنها تُخفي عمق الانفعالات الفردية.

أما اللقطة القريبة (Close-Up) فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 17.1٪، وقد تركز استخدامها في موقعي "الشرق الأوسط وجارديان"، بينما قلَّ استخدامها بشكل ملحوظ في موقع نيويورك تايمز (0.6٪)، وغابت تماماً تقريباً في موقع الأهرام؛ ما يدل على تفاوت في التركيز على البعد الإنساني أو الانفعالي للحدث، حيث تُستخدم هذه اللقطات لتكثيف الأثر العاطفي (ملامح الوجه، دموع، ابتسامة، قلق)، وبالتالي فهي تخدم خطاباً إنسانياً يعزز التعاطف أو يوجهه سياسياً.

وتُظهر النتائج أيضاً أن اللقطات الواسعة (Long Shot) مثَّلت نسبة (15.9٪)، وهي مفيدة لإظهار أكبر قدر من البيئة أو الحشود، لكنها جاءت بدرجة أقل بكثير من اللقطة المتوسطة، ما يعكس توجهها نحو إبقاء الحدث في نطاق إنساني وشخصي أكثر من تقديمه في إطاره الجماعي أو المكاني الواسع.

أما اللقطات الواسعة جداً (Extreme Wide Shot) فقد شكَّلت نسبة (3.4٪)، وظهرت في مواقع الصحف الأجنبية (نيويورك تايمز وجارديان)، بينما غابت عن مواقع الصحف العربية (الأهرام والشرق الأوسط)؛ ما يعكس فارقاً في الأسلوب البصري والقدرة على توظيف المشهد الكامل ضمن إطار رمزي أو دلالي، وهذه نتيجة طبيعية نستمدّها من الجدول رقم (4) الذي أكدت نتائجه أن زاوية التصوير الجوية أو عبر طائرة دون طيار "درون" استخدمت فقط في (نيويورك تايمز، وجارديان) دون (الأهرام، والشرق الأوسط)، وتعكس التقدم التقني، كما تُظهر مشهداً كلياً يضع الحدث في إطار رمزي (سيطرة مكانية).

جدول (4)

يبين زوايا التصوير التي استخدمتها (مواقع الدراسة)
في تناولها لتبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين

زاويا التصوير	الموقع	الأهرام	الشرق الأوسط	نيويورك تايمز	جارديان	الإجمالي
		ك	ك	ك	ك	ك
زاوية عين المشاهد (Eye-Level)	%	21	114	50	87	272
	%	6.4	34.8	15.2	26.5	82.9
الزاوية المرتفعة (High Angle)	%	4	16	4	15	39
	%	1.2	4.9	1.2	4.6	11.9
الزاوية المنخفضة (Low Angle)	%	1	6	3	2	12
	%	0.3	1.8	0.9	0.6	3.7
من أعلى (جوية أو درون) (Aerial/Drone)	%	0	0	3	2	5
	%	0.0	0.0	0.9	0.6	1.5
الإجمالي	%	26	136	60	106	328
	%	7.9	41.5	18.3	32.3	100.0

تكشف نتائج هذا الجدول عن تصدر "زاوية عين المشاهد" (Eye-Level) في تغطية المرحلة الأولى لتبادل الأسرى بنسبة بلغت 82.9٪ من إجمالي الصور، وهي الزاوية الأكثر حيادية وانتشاراً في التغطية الصحفية، حيث تضع المتلقي في موقع التوازي مع الحدث وتمنحه شعوراً بالمساواة والواقعية، ويخدم هذا -من المنظور السيميولوجي- أسطورة "الحياد الصحفي"؛ إذ تجعل المشاهد شريكاً في الحدث، لكنها تخفي علاقات القوة خلف المشهد.

وتأتي الزاوية المرتفعة (High Angle) في المرتبة الثانية بنسبة 11.9٪، وهي زاوية تضع الأسير في موضع "أدنى" بصرياً؛ مما يوحي بالضعف أو الخضوع. أما الزاوية المنخفضة (Low Angle) فقد استخدمت بنسبة ضئيلة بلغت 3.7٪، وهي زاوية تُستخدم غالباً لإضفاء القوة، أو التهديد، أو الهيبة على الشخصية المصورة. أما الصور الملتقطة من أعلى (زاوية جوية أو عبر طائرة دون طيار "درون") فقد مثلت أقل الزوايا استخداماً بنسبة 1.5٪، وظهرت في نيويورك تايمز وجارديان دون أي حضور في الأهرام والشرق الأوسط، وهذا يبرز فارقاً في الاعتماد على التقنيات الحديثة في التغطية البصرية، وقد يعكس اختلافاً في الإمكانيات.

نتائج التحليل السيميولوجي:

1) الدفعة الأولى من تبادل الأسرى:



صورة (1) موقع (الشرق الأوسط) 20 يناير 2025م⁽⁴⁹⁾

توثق هذه الصورة لحظة الإفراج عن ثلاث أسيرات إسرائيليات، وهن: إميلي داماري (28 عاماً)، ورومي غونين (24 عاماً)، ودورون شتاينبريتشر (31 عاماً)، كأول دفعة في إطار المرحلة الأولى من تبادل الأسرى، وذلك يوم الأحد الموافق 19 يناير 2025م.

أ. الدلالة المباشرة (Denotation): تظهر (الأسيرات الثلاث) جالسات داخل سيارة، تحمل الأمامية منهن وثيقة في يدها، تحمل شعار "كتائب الشهيد عز الدين القسام"، أسفلها نص "صفقة طوفان الأقصى"، ثم "كتائب القسام"، ثم العام (الميلادي والهجري)، كما تحمل الأسيرتان بجوارهم حقائب ورقية (أكياس هدايا) عليها شعار "كتائب الشهيد عز الدين القسام"، مع ابتسام إحداهن ابتسامة واضحة ومباشرة نحو الكاميرا.

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- شعار كتائب القسام وعبارة "صفقة طوفان الأقصى" على الوثيقة والحقائب: تدل على الجهة التي قامت بالإفراج، وتُعلن بشكل صريح وواضح السيطرة على عملية تبادل

- الأسرى من جانب كتائب القسام، وربطها بعملية عسكرية محددة ("طوفان الأقصى")، فالحقائب هنا ليست مجرد "هدايا" بل هي رموز مرئية لهذا الانتماء والتبعية اللحظية، تؤكد أن الأسيرات يغادرن بـ"ختم" الجهة المفرجة.
- ابتسامات الأسيرات: تُثير هذه الابتسامات دلالات متعددة، قد توحى بالارتياح النفسي الحقيقي لقرب التحرر، أو قد تكون تعبيراً مطلوباً وموجهاً كجزء من الرسالة التي يريد القسام إيصالها عن "حسن المعاملة" أو "الإفراج المنظم".
 - الوثيقة كـ"قرار الإفراج عن أسير": هذه الوثيقة المحددة (والتي ظهرت أيضاً بشكل أوضح في الصورة (2))؛ تعزز فكرة أن الإفراج ليس مجرد إطلاق سراح عشوائي، بل هو عملية منظمة بـ"قرار" من قبل الجهة المسيطرة على الأسرى؛ ما يؤكد على سلطة وفعالية كتائب القسام في إدارة هذه الصفقة.
 - كونها لقطة من فيديو: يشير هذا إلى أن الصورة ليست مجرد لقطة عابرة، بل هي جزء من سرد بصري مُعد مسبقاً، يهدف إلى إيصال رسالة محددة ومؤثرة لجمهور واسع.
- ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":
- الترويج للنصر والإنجاز: الصورة تُستخدم كأداة دعائية قوية لكتائب القسام لتأكيد سيطرتها ونجاحها في فرض صفقة التبادل كجزء من عملية "طوفان الأقصى"، فهي تُبرز قدرة القسام على تحقيق أهدافها وإدارة مثل هذه العمليات المعقدة.
 - تأكيد السيطرة والهيمنة: حمل الأسيرات لرموز الجهة التي أسرتهن ثم أفرجت عنهن (الشعار على الوثيقة والحقائب) يرسل رسالة قوية عن مدى سيطرة القسام وهيمنته على الأسيرات وعلى تفاصيل عملية الإفراج حتى اللحظات الأخيرة.
 - بناء سردية "المعاملة الحسنة" (الموجهة): الابتسامات ووجود الحقائب قد يُشيران إلى محاولة القسام إظهار جانب "إنساني" أو "حسن المعاملة" للأسرى، وهو ما يخدم أهدافاً دعائية تتعلق بتشكيل الرأي العام حول تصرفاتهم خلال فترة الأسر، لتثبيت صورة 'المقاومة المنظمة' أمام الرأي العام الدولي.

- التبادل كفعل مفروض: الصورة تؤكد أن هذا الإفراج ليس نتيجة لعفو، بل هو "قرار" و"صفقة" نتجت عن عمل عسكري؛ ما يرسخ فكرة أن هذا هو ثمن الصراع ونتائج الفعل المقاوم.

د. التحليل البصري: تتدرج هذه الصورة من حيث الحجم تحت اللقطة القريبة (Close-up) بالتركيز على الوجوه والعناصر التي تحملها الأسيرات داخل السيارة، وبزاوية تصوير قريبة من مستوى العين (Eye-level angle) مائلة قليلاً للأسفل، ويأتي الشعاع والنصوص على الوثيقة والحقائب بارزة جداً ومصممة لجذب الانتباه؛ مما يوجه عين المشاهد مباشرة إلى الرسالة المقصود توصيلها، كما تأتي الإضاءة داخل السيارة خافتة نسبياً؛ مما يعطي إحساساً بالعمق، وبيئة محمية ومحكمة، وتظهر الألوان العامة في الصورة داكنة (أسود، رمادي، أخضر داكن)، مع تباين مع الألوان الفاتحة في الوثائق والحقائب (أبيض، بني فاتح)؛ مما يعطي إحساساً بالجدية والرسمية، في حين تبرز الألوان الفاتحة في العناصر التي تحمل الشعاع؛ ما يجعلها نقاطاً ذات تركيز بصري عالٍ.



صورة (2) موقع (الشرق الأوسط) 20 يناير 2025 م⁽⁵⁰⁾

أ. **الدلالة المباشرة (Denotation):** جلوس الأسيرات الثلاث داخل سيارة تابعة للصليب الأحمر، يظهر منهن اثنتان فقط، وتتسلم إحداهن شهادة موقّعة ومعنونة بـ «قرار الإفراج عن أسير» بها تفاصيل الإفراج باللغتين العربية والعبرية، وارتداء قلادة تتضمن ألوان العلم الفلسطيني، وتظهر مباشرة إلى الكاميرا بابتسامة خفيفة.

ب. **الدلالة الإيحائية (Connotation):**

- الشهادة: تضيف على الحدث طابعاً قانونياً ورسمياً ويبرز عملية التبادل كجزء من مفاوضات سياسية منظمة.

- الابتسامة: تعكس الشعور بالراحة والهدوء والارتياح.

- النظر المباشر للكاميرا: يخلق اتصالاً مباشراً مع المشاهد، ويزيد من إحساس المصادقية والواقعية.

- السيارة: ترمز إلى الانتقال، الخروج من مكان (الأسر) والدخول إلى مرحلة جديدة (الحرية).

- القلادة: تؤكد على الهوية الوطنية والانتماء السياسي.

ج. **الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":**

تمثل الشهادة تأكيداً على أن ما جرى لم يكن عفواً، بل نتيجة تفاوضية، تخضع لمنطق القوة المتبادلة، وتسعى الصورة لنقل رسالة إنسانية تجاه عملية الإفراج عن الأسرى، تؤكد على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف في المعاملة الحسنة للأسرى مع إضفاء الجانب القانوني والرسمي للصفقة الأولى من تبادل الأسرى بين الطرفين، كما توظف الصورة رموزاً بصرية (العلم، الوجه، الوثيقة) لإعادة بناء سردية النصر والانعتاق من القيد.

د. **التحليل البصري:**

جاءت زاوية التصوير بمستوى العين (Eye-level angle) أو الميل قليلاً من الأعلى إلى الأسفل؛ مما يعطي موثوقية واقعية للصورة، وبالنسبة للألوان الأخضر عكست جميعها شعور الأمل والحياة الجديدة، وبالنسبة للغة الجسد؛ نجد وضعية جلوس طبيعية، بابتسامة خفيفة وواضحة، وعيون تنظر مباشرة إلى الكاميرا؛ مما يوحي بالراحة والارتياح والتحرر.



صورة (3) موقع (الشرق الأوسط) 19 يناير 2025م⁽⁵¹⁾

توثق هذه الصورة مشهد وصول الدفعة الأولى من الأسرى الفلسطينيين، والذين تم الإفراج عنهم من سجن عوفر العسكري الإسرائيلي، حيث تصل حافلة كبيرة ليلاً إلى رام الله محاطة بحشد كبير من الفلسطينيين، وذلك في إطار المرحلة الأولى من صفقة التبادل، فقد أفرجت إسرائيل عن 90 فلسطينياً من سجونها، بعد ساعات من إفراج حركة حماس عن ثلاث أسيرات إسرائيليات، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

أ. الدلالة المباشرة (Denotation): حافلة كبيرة (تقل الأسرى) تصل ليلاً، بالإضافة لأعداد كبيرة من الأشخاص ملتفين حول الحافلة، كما تظهر أيدي مرفوعة، وعلم فلسطين يرفرف بشكل بارز في مقدمة الصورة يساراً، وأشخاص ملثمون على سطح الحافلة يحملون راية لـ "حركة حماس"، وأضواء خافتة من مصادر خارجية (أعمدة إنارة، هواتف محمولة) تضيء المشهد ليلاً، كما يظهر شعار الصليب الأحمر الدولي بوضوح على جانب من الزجاج الأمامي للحافلة، مع وجود أشخاص (الأسرى الفلسطينيين) داخل الحافلة يلوحون بأيديهم.

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- الحافلة والشعار: الحافلة ترمز هنا إلى العدد الكبير للأسرى المفرج عنهم، وجود شعار الصليب الأحمر الدولي يضيف عليها دلالة إنسانية ودولية، ويوحى بأن الحدث يتم تحت إشراف ورعاية جهة حيادية.
 - الحشد الغفير: يوحي بحدث ذي أهمية كبيرة، وبمشاعر جماهيرية قوية من الفرح والاحتفاء والتضامن والتعبير عن مشاعر مشتركة.
 - العلم الفلسطيني: يرمز إلى الهوية الوطنية، الوحدة، الانتماء، ويدل على النصر والفخر الوطني.
 - الراية الخضراء (حركة حماس): يضيف دلالة سياسية محددة، ويشير إلى وجود طرف سياسي أو عسكري حاضر ومشارك في الحدث، وقد يشير للجهة التي حققت هذا الحدث أو فرضته.
 - الأيدي المرفوعة والتهنئات: تدل على الفرح العارم، الحماس، التعبير عن النصر، كما تشير إلى الاحتفال بالحرية.
 - الصعود أعلى سطح الحافلة: يُشير إلى مستوى عالٍ من النشوة والفرح الذي يكسر الحواجز الطبيعية والرسومية، ويعكس احتفالاً جماهيرياً عفويًا وغير مقيد.
 - المشهد الليلي والإضاءة: يضيف طابعاً درامياً واحتفالياً، حيث تُضيء الأضواء المحدودة الحشد والحافلة؛ ما يجعل المشهد أكثر إبهاراً وتأثيراً، وترمز الهواتف المضيئة إلى توثيق الحدث.
 - الأشخاص داخل الحافلة (الأسرى): يظهر بعضهم يلوح من الداخل؛ مما يعكس تفاعلهم مع الحشد المحتفل والشعور بالوصول إلى الحرية.
- ## ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":
- تسعى الصورة لتقديم الحدث كـ "احتفال وطني" أو "انتصار شعبي"؛ فالأمر لا يقف عند عملية التوثيق أو النقل، بل يعد لحظة لتتويج الكثير من الجهود والمعاناة.
 - تُبرز الصورة قوة التضامن الشعبي واللحمة الوطنية حول قضية تمس الجميع.

- وجود العلم الأخضر يوجه رسالة ضمنية حول الجهة التي يُنسب لها الفضل في تحقيق هذا "النصر" أو "الإنجاز"، مما يعزز من مكانتها وشرعيتها في السياق السياسي.

- المشهد يعكس حالة من التحرر والفرح بعد فترة من التقييد أو الأسر؛ ما يثير مشاعر الأمل والتفاؤل بالمستقبل.

د. التحليل البصري:

- وجود أشخاص على سطح الحافلة يضيف بُعداً عمودياً للصورة ويزيد من إحساس الاحتفال والنشوة، وتقع زاوية التصوير أقل من مستوى حشد الجماهير (Low Angle)، وهذه الزاوية تجعل الحافلة والأشخاص الذين عليها أكبر وأكثر عظمة؛ مما يُضفي عليهم هالة من البطولة والانتصار، كما أنها تضع المشاهد في موقع "المحتفل" أو "المستقبل" ضمن الحشد، كما نجد أن اللون السائد في الصورة هو الأسود ودرجاته بسبب الليل، وتأتي الإضاءة الاصطناعية (مصابيح الحافلة، أعمدة الإنارة، أضواء الهواتف المحمولة) لتكسر رتابة الظلام.

(2) الدفعة الثانية من تبادل الأسرى:



صورة (4) موقع (الشرق الأوسط) 25 يناير 2025م⁽⁵²⁾

توثق هذه الصورة لحظة تسليم الدفعة الثانية من الأسرى الإسرائيليين، وتشمل أربع جنديات إسرائيليات وهن (نعمة ليفي، وليري إلباغ، ودانييلا جلبوع، وكارينا أرثيف).

أ. الدلالة المباشرة (Denotation):

تظهر بوضوح منصة مرتفعة في الهواء الطلق، عليها مجموعة من الأشخاص، وفي منتصف المنصة تقف (الأسيرات الأربع)، ويظهرن بوضعية هادئة، ومنظمة، على جانبي المنصة يقف عدد من الرجال يرتدون زيًا عسكريًا موحدًا، ويغطون وجوههم بأقنعة ويحمل بعضهم أسلحة نارية، وتظهر سيارة تتبع "الصليب الأحمر" أسفل يمين الصورة، وتظهر في الخلفية مبانٍ وجزء من (علم فلسطين)، فقد جاء المشهد نهارياً ومضاءً جيداً بضوء الشمس. ويظهر خلف المنصة "في المنتصف" لافتة كبيرة بيضاء اللون تحمل شعار "طوفان الأقصى"، وتوجد 4 رسائل نصية باللغتين العربية والإنجليزية:

– PALESTINE - THE VICTORY OF THE OPPRESSED PEOPLE VS THE NAZI ZIONISM

– فلسطين – انتصار المظلومين على الصهيونية

– THE PALESTINIAN FIGHTERS OF FREEDOM WILL ALWAYS BE THE VICTORIES

– مقاتلو الحرية الفلسطينيين، منتصرون

– GAZA IS THE GRAVEYARD OF THE CRIMINAL ZIONISTS

– غزة- مقبرة الصهاينة المجرمين

– THE AL-AQSA FLOOD - A REVOLUTION AGAINST THE ZIONIST INJUSTICE AND CRIMINALITY

– طوفان الأقصى- ثورة على الظلم والإجرام الصهيوني

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- المنصة العالية: ترمز إلى المسرح، والعرض، والإعلان الرسمي، وتشير إلى أن هذا الحدث مخطط له ومنظم، ويهدف إلى إيصال رسائل محددة لجمهور واسع.
- الأسرى في المنتصف: وجود الأسيرات في المنتصف يظهرهن كجوهر الحدث، لكنهن ليس "الفاعل"؛ بل هن "نتيجة" لما يحدث.

- **المقاتلون المقنعون والمسلحون:** يشيرون إلى القوة، والسيطرة، والهيمنة، والجدية، كما تُضفي الأقنعة دلالة على الغموض، التخفي، والتوحد (إزالة الفردية) كجزء من كيان عسكري منظم، ويؤكد حمل الأسلحة على القوة العسكرية التي فرضت هذا الواقع.
- **اللافتات والشعارات:** رسائل مباشرة ومقصودة؛ تُشير إلى الأيديولوجية الكامنة وراء الحدث. "انتصار المظلومين على الصهيونية" تعكس سردية "الضحية المنتصرة". "مقاتلو الحرية الفلسطينيين، منتصرون" تُعزز الشرعية الذاتية لمقاتلي القسام. "غزة- مقبرة الصهاينة المجرمين" تُشير إلى التحدي والردع. "طوفان الأقصى- ثورة على الظلم والإجرام" تُرسخ مبررات وأهداف العملية الأصلية.
- **سيارة الصليب الأحمر:** تضفي الامتثال لبعض القواعد الدولية المتعلقة بالتعامل مع الأسرى، ويؤكد على الطبيعة الرسمية والموثقة لعملية التسليم، لكنه يُظهر سيطرة القسام على عملية تبادل الأسرى.
- **المشهد الاحتفالي والمنظم:** يوحي بأن هذا ليس مجرد تبادل بسيط، بل هو حدث يتم الاحتفال به كـ"نصر" وإنجاز.
- **ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":**
 - **إظهار القوة والانتصار:** الرسالة الضمنية الرئيسة هي أن هذا المشهد يُعد استعراضاً للقوة والسيطرة والنصر لكتائب القسام وحركة حماس على إسرائيل، فهو يعد إثباتاً على أنهم من يملكون أوراق الضغط ويفرضون شروطهم.
 - **تأصيل السردية الأيديولوجية:** اللافتات والشعارات تُشكل أساطير معاصرة تهدف إلى ترسيخ الرواية الفلسطينية للصراع، وتصويره كصراع بين "المظلومين" و"الصهيونية المجرمة"، وتصنيف أفعال القسام كـ"ثورة" و"مقاومة شرعية".
 - **رسالة ردع وتهديد:** عبارة "غزة- مقبرة الصهاينة المجرمين" تحمل رسالة ضمنية قوية للخصم، تُشير إلى أن غزة هي أرض صعبة ومكان للهزيمة لأي تدخل صهيوني؛ ما يعزز جانب الردع.
 - **الشرعية الدولية:** تُجسّد سيارة الصليب الأحمر حضور المجتمع الدولي والشرعية القانونية في مشهد تبادل الأسرى، وفي الوقت نفسه تكشف عن قدرة (القسام) على

التحكم بالعملية، مما يعكس خطاباً أيديولوجياً يربط المقاومة الفلسطينية بالاعتراف الدولي الضمني.

د. التحليل البصري: تأتي زاوية التصوير بمستوى العين (Eye-level angle) أو مائلة قليلاً من الأسفل إلى الأعلى (Low Angle) هذه الزاوية تُضفي هالة من السلطة والهيمنة على المتحدثين والمقاتلين على المنصة، وتجعلهم أكثر قوة وتأثيراً، وتضع المشاهد بشكل مباشر في الحدث كشاهد على هذا الاستعراض، كما يظهر اللون الأخضر والأسود (ألوان حماس وشعاراتها) بشكل كبير في زي المقاتلين والأعلام والشعارات؛ مما يعزز هويتها البصرية في المشهد، كما تبرز الألوان الفاتحة لل لافتة البيضاء تبرز النصوص والشعارات بوضوح. وفيما يخص لغة الجسد؛ جاءت وضعية وقوف الأسرى هادئة ومستقرة، لا تظهر عليهم علامات خوف، وفيما يخص مقاتلي القسام جاءت لغة جسدهم قوية ومسيطرّة، يحملون الأسلحة بثبات، كما تُزيل الوجوه المثلثة التعبيرات الفردية وتُركز على الهوية الجماعية كقوة موحدة بوضعية استعراضية وتأبيدية، مع رفع بعض الأسلحة؛ مما يعزز الإحساس بالاستعراض العسكري وأخذ الحيطة والحذر.



(صورة 5) موقع (نيويورك تايمز) 25 يناير 2025 (53)

توثق هذه الصورة لحظة تسليم الدفعة الثانية من الأسرى الفلسطينيين، وتضم مائتي أسيراً، من ذوي المؤبدات والأحكام العالية: 121 أسيراً من أصحاب المؤبدات، و79 أسيراً من ذوي الأحكام العالية.

أ. الدلالة المباشرة (Denotation): حشد هائل من الناس يملؤون المشهد بالكامل، وعدة رجال يرتدون زياً موحداً باللون الرمادي الفاتح، يتم حملهم على أكتاف الجمهور؛ هؤلاء الرجال هم أسرى فلسطينيون تم الإفراج عنهم، وترفرف أعلام صفراء كبيرة في منتصف وأعلى المشهد، بالإضافة لوجود أعلام يهيمن اللون الأحمر عليها، وجمهور يهتف ويلوح بالأيدي، وبعضهم يلتقط صوراً بهواتفه المحمولة والبعض الآخر بكاميرات احترافية، ووجوه مبتسمة وفرحة بين المحتفلين، كما يتضح أن المشهد نهاري، والإضاءة طبيعية.

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- الحشد البشري: يوحي بفرحة جماهيرية عارمة، وتضامن شعبي واسع النطاق، ودعم غير مشروط للحدث والشخصيات المحتفى بها، ويعكس حالة من التعبئة الجماعية والاستقبال الحافل للأسرى العائدين إلى ديارهم.
- الرجال الذين يحملون على الأكتاف (بالزّي الرمادي): الزّي الرمادي الموحد يؤكد أنهم كانوا محتجزين (أسرى) وهذا هو الزّي الرسمي لهم، وحملهم على الأكتاف يُضفي عليهم هالة من التكريم، والاحتفاء، والبطولة، والفرح بتحرّره هي إشارة إلى "التكريم" بعد فترة من "الإهانة" أو الأسر في السجون الإسرائيلية.
- الأعلام الصفراء: هذه الأعلام، في السياق الفلسطيني، غالباً ما ترتبط بحركة فتح؛ مما يوحي بحضور ودعم هذه الحركة للحدث.
- الأعلام الحمراء: ترمز إلى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، مما يؤكد على حضورها، والمشاركة في الاحتفال باستقبال أحد أعضائها من بين الأسرى.⁽⁵⁴⁾
- تعبيرات الفرح والاحتفال: الأيدي المرفوعة، الوجوه المبتسمة، والوضعيّات الديناميكية للجمهور والمحمولين تُعبّر عن نشوة الانتصار، والسعادة بالحرية، والبهجة بالعودة⁽¹¹⁾.

- التوثيق المكثف للحدث: من الجمهور ووسائل الإعلام باستخدام الهواتف والكاميرات الاحترافية يشير بوضوح إلى الأهمية الكبيرة للحدث وكونه "لحظة تاريخية" تستحق التوثيق والتخليد، ويعكس رغبة قوية في مشاركة الحدث على نطاق واسع عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":

- التحرر كـ "نصر شعبي": الصورة تُحول الإفراج عن الأسرى إلى احتفال وطني بانتصار تحقق، ليس مجرد حدث قانوني أو إنساني، بل هو مكسب للشعب ورمزيته، إنها تجسد الرواية الفلسطينية التي ترى هؤلاء الأسرى كضحايا للاحتلال، وتعتبر الإفراج عنهم إنجازاً للمقاومة.

- التكريم والبطولة: تُضفي الصورة على الأسرى المفرج عنهم صفة "البطل" الذي يُحتفى به؛ مما يعزز من قيم الصمود والتضحية في الوعي الجمعي الفلسطيني.

- الوحدة الوطنية والتعبئة: على الرغم من وجود أعلام لبعض الفصائل الفلسطينية، إلا أن المشهد الكثيف للحشود يعزز فكرة التضامن والتلاحم الشعبي حول قضية الأسرى والحرية، فمئات الفلسطينيين تجمعوا للترحيب بالأسرى.

- الأمل في التحرير الكامل: هذا الاحتفال يُمكن أن يُقرأ كخطوة في مسيرة أطول نحو أهداف وطنية أوسع، ويغذي الأمل في تحقيق المزيد من الإنجازات والتحرر الكامل.

د. التحليل البصري:

تتوزع نقاط الاهتمام البصرية بين الوجوه المتعددة في الحشد، والمحمولين على الأكتاف (كنقاط مركزية)، والأعلام المرتفعة، وتأتي زاوية التصوير مرتفعة قليلاً (High Angle) تنظر إلى الحشد من الأعلى؛ مما يسمح بالتقاط اتساع الحشد وعدد الأشخاص الكبير، ويظهر مدى ضخامة الاحتفال، وتُقدم هذه الزاوية المشهد كـ "منظر عام" لحدث كبير ومهم، وتُعزز الشعور بالجماعية، وتغلب الألوان الداكنة في ملابس الحشود؛ ما يجعل اللون الرمادي الفاتح لملابس الأسرى المحمولين يبرزون بوضوح وسط الحشد الداكن، لذا يسلط الضوء عليهم كشخصيات محورية في الصورة، وتضمن إضاءة النهار وضوح التفاصيل وتعبيرات الوجوه قدر الإمكان في هذا المشهد المزدحم.

3) الدفعة الثالثة من تبادل الأسرى:

تتضمن هذه الدفعة تسليم أسيرين إسرائيليين، وهما "جادي موزيس، وأربيل يهود"، بالإضافة إلى 5 عمال تايلانديين في قطاع غزة من خان يونس، مقابل إطلاق سراح 110 من الأسرى الفلسطينيين خلال المرحلة الأولى لتبادل الأسرى:



صورة (6) موقع (نيويورك تايمز) 30 يناير 2025م⁽⁵⁵⁾

أ. الدلالة المباشرة (Denotation): امرأة (إسرائيلية) في منتصف الصورة، ترتدي سترة داكنة اللون، يحيط بها عدد من الرجال يرتدون زياً عسكرياً وأقنعة سوداء تغطي وجوههم بالكامل عدا العينين، بعض هؤلاء الرجال يرتدي عصابات رأس (خضراء، سوداء، بنية) عليها شعارات "كتائب القسام" و "سرايا القدس"، ونصوص توضح انتمائهم ل (كتائب الشهيد عز الدين القسام، وسرايا القدس، ووحدة الظل)، كما يحمل الرجال المقنعون أسلحة نارية (بنادق)، وبعضهم يرتدي سترات واقية وخوذات، كما تبدو تعبيرات وجه المرأة مشدودة ومرتبكة ومتوترة، وتظهر أيدي بعضهم تمسك بها لحمايتها وتوجيهها، بالإضافة لظهور حشد كبير من الناس، يحمل بعضهم هواتف محمولة للتصوير.

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- المرأة في المنتصف (أسيرة إسرائيلية): موقعها المركزي يجعلها نقطة التركيز البصري، ويرمز إلى كونها محط اهتمام في عملية التبادل وتعايير وجهها تميل إلى التوتر أو الارتباك، تعكس طبيعة الموقف كفترة انتقالية حساسة، ويشير إلى حدوث فوضى أثناء عملية التسليم.

- الرجال المقنعون والمسلحون: الوجوه المغطاة (الأقنعة) تُضفي إحساساً بالغموض والتهديد؛ مما يثير الخوف والرعب، والأقنعة توحد الأفراد في كيان جماعي واحد (جماعة مسلحة)، ويؤكد حمل الأسلحة على القوة والسيطرة والهيمنة في هذا الموقف، وأغطية الرأس والشعارات تُشير بوضوح إلى الانتماء لـ (كتائب القسام، وسرايا القدس، ووحدة الظل)، كما هو ظاهر في الصورة.

- الحشود في الخلفية وهواتف التصوير: يشير وجود الجمهور والتصوير بالهواتف إلى أن هذا الحدث علني وموثق، ويهدف إلى إيصال رسالة مرئية إلى جمهور كبير، كما يمكن أن يدل على الدعم الجماهيري لهذه المجموعة المسلحة وللعملية التي تقوم بها؛ ما يحول المشهد إلى "عرض" للقوة والسيطرة.

- التكوين المكتظ: يوحي بالضغط والتوتر وقلة المساحة، ويعكس سوء التنظيم أيضاً.

ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":

- القوة والسيطرة من قبل حماس: الرسالة الأساسية هي أن هذا المشهد يُعد استعراضاً للقوة والهيمنة من قبل حماس، فهم يُظهرون قدرتهم على احتجاز الأسرى والتحكم في مصيرهم حتى لحظة التسليم.

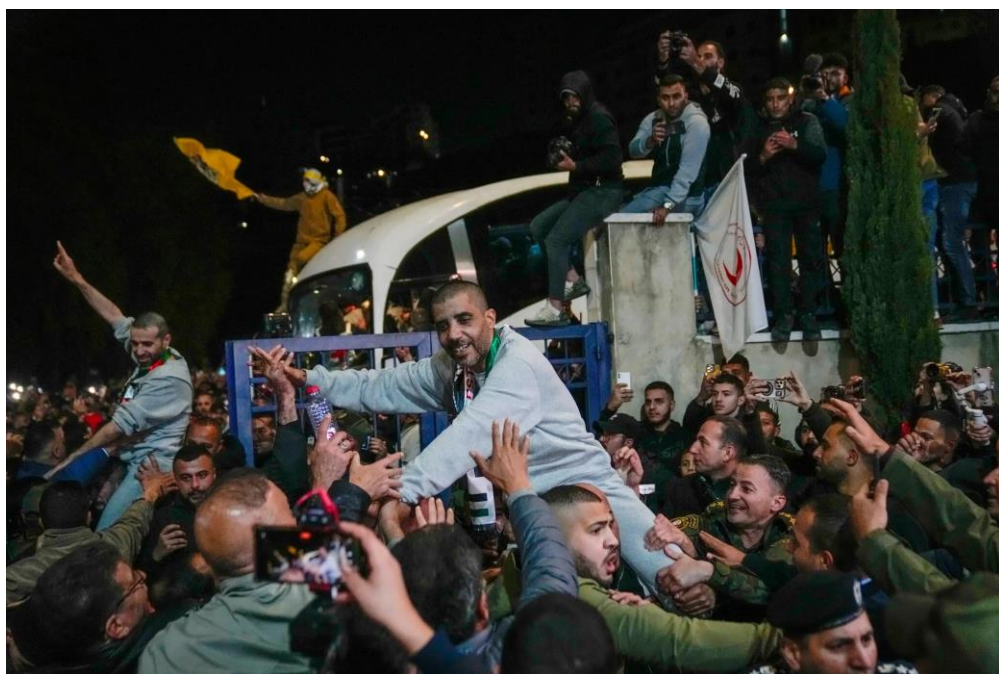
- الرعب: تُستخدم الأقنعة لإرهاب العدو، حيث تُظهر الصورة قوة غامضة ومرعبة تشبه "الأشباح" لا يمكن توقع أفعالها، قادرة على توجيه ضربات قوية وغير متوقعة للعدو.

- الأسيرة كأداة للمساومة الناجحة: تُبرز الصورة المرأة كأداة تبادل؛ حيث يؤكد على جدوى "صفقة التبادل" التي فرضتها حماس، ووجودها بهذا الشكل العلني يكشف عن تحقيق الأهداف التي من أجلها تم أسرها.

- نشر رسالة مرئية موجهة: التصوير العلني يشير إلى أن هذه الصورة ليست مجرد توثيق عشوائي، بل هي جزء من حملة إعلامية موجهة تهدف إلى إيصال رسائل محددة لجمهور متعدد (الداعمين، الخصوم، المجتمع الدولي).

د. التحليل البصري:

زاوية التصوير قريبة من مستوى العين (Eye-level angle)، هذه الزاوية تُشرك المشاهد بشكل مباشر في الحدث وتجعله يشعر وكأنه جزء من الموقف، ويمثل اللون الأخضر لأغطية الرأس والشعارات نقطة جذب بصرية تحدد هوية المجموعة، كما تسمح الإضاءة الطبيعية للنهار بوضوح التفاصيل والظلال؛ مما يعزز من واقعية المشهد.



الصورة (7): موقع (نيويورك تايمز) 30 يناير 2025 (56)

أ. الدلالة المباشرة (Denotation): يظهر في الصورة حشد كبير جداً من الناس يتجمعون في مكان مفتوح، وعدة رجال (أسرى) يرتدون ملابس رمادية فاتحة "زي السجن"، وكوفية عليها علم فلسطين، يحملون على أكتاف آخرين، وتظهر تعبيرات الوجوه في الحشد (الفرح، التهاتف، والاحتفال)، وترتفع الأعلام في الخلفية ويظهر المشهد مليئاً بالطاقة والحماس.

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- الرجال المحمولون على الأكتاف بملابس السجن: هذه هي الدلالة الإيحائية الأقوى؛ حيث تشير بوضوح إلى أن هؤلاء هم أسرى تم الإفراج عنهم، وطريقة حملهم على الأكتاف ترمز إلى التكريم، والبطولة، والاحتفاء بعودتهم بعد فترة الأسر.
- الحشد الغفير والفرحة العارمة: يوحي الحشد بدعم شعبي واسع وعميق، وتعكس مشاعر الفرح، والانتصار، والتحرر، والترحيب بالأسرى العائدين إلى ديارهم.
- الأعلام والشعارات: وجود الأعلام يعزز من الانتماء الوطني الفلسطيني، وإلى التعبير السياسي عن الهوية والانتماء.

ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":

- النصر والبطولة في السردية الفلسطينية: تُقدم الصورة المفرج عنهم كأبطال؛ مما يعزز من شرعية نضالهم في الوعي الفلسطيني، هذه لحظة نصر وكرامة تُجسد الصمود في وجه الاحتلال.
- اللُحمة الوطنية والتعبئة الجماهيرية: المشهد يعكس التفاف الجماهير حول قضية الأسرى، ويظهر وحدة وتضامناً شعبياً قوياً، بغض النظر عن الانتماءات الفصائلية.
- فعالية المقاومة والمساومة: المشهد الاحتفالي يرسخ فكرة أن المقاومة (سواء بالاشتباك أو بالمفاوضات) حققت هدفاً مهماً بتحرير الأسرى من خلال الضغط.
- تأكيد الهوية والمقاومة: من خلال الأعلام والاحتفالات والكوفية، تُعزز الصورة السردية الفلسطينية حول المقاومة، وتؤكد على أن هؤلاء الأسرى هم جزء من هذه المقاومة، وضحايا للاحتلال.

د. التحليل البصري:

- تأتي زاوية التصوير مرتفعة قليلاً (High Angle) تنظر إلى الحشد من الأعلى، هذه الزاوية تمكن من إظهار حجم الحشد الكبير وتنوع وجوه الحضور، وتعطي إحساساً بالشمولية لهذا الحدث الجماهيري، وتبدو على وجوه الأسرى المفرج عنهم علامات الارتياح والفرح والاعتزاز، وهم يمدون أيديهم للتفاعل مع الحشود؛ ما يؤكد على لحظة التحرير، كما أن وضعيات الجسد التي تتسم بالنشاط تزيد من ديناميكية الصورة.

4) الدفعة الرابعة من تبادل الأسرى:

خلال هذه الدفعة من المرحلة الأولى لتبادل الأسرى تم تسليم الصليب الأحمر 3 أسرى إسرائيليين وهم: ("عوفر كالديرون" مواطن فرنسي يحمل الجنسية الإسرائيلية، و"ياردن بيباس"، و"كيث سيغل" أميركي يحمل الجنسية الإسرائيلية) وذلك في خان يونس، وفي ميناء غزة، مقابل إطلاق سراح 183 أسيراً فلسطينياً.



صورة (8) موقع نيويورك تايمز، 1 فبراير 2025 م⁽⁵⁷⁾

أ. الدلالة المباشرة (Denotation):

يظهر في منتصف الصورة (أسير إسرائيلي) يرتدي سترة داكنة، وعلى وجهه بعض التوتر أو الإرهاق، يحيط به مجموعة من الرجال يرتدون زياً عسكرياً، ويرتدون أقنعة سوداء تغطي وجوههم بالكامل عدا العينين، يرتدي بعضهم عصابات رأس خضراء، عليها شعارات "كتائب القسام"، يحملون أسلحة نارية (بنادق) وبعضهم يرتدي خوذات وسترات واقية، وهذا في الهواء الطلق وفي وضوح النهار، بالإضافة إلى ذلك، يوجد صورة في يمين الالفة لقاء هيئة أركان كتائب القسام محمد الضيف وستة من قادة المجلس العسكري خلال معركة طوفان الأقصى، وهم "مروان عيسى، وغازي أبو طماعة، ورائد ثابت، ورافع

سلامة، أحمد الغندور، وأيمن نوفل"، كما يظهر بوضوح في الخلفية شعار مكتوب: "إننا نقدم قبل الجند قادتنا".

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- الرجل: أحد الأسرى الإسرائيليين المذكورين في الدفعة الرابعة من تبادل الأسرى.
- المقاتلون والأقنعة السوداء والأسلحة والزي العسكري: تُشير إلى عناصر المقاومة من حركة حماس، وتُحدد العصابات الخضراء التي تحمل شعار "كتائب القسام" بشكل قاطع هوية هؤلاء الرجال كأفراد من الجناح العسكري لحركة حماس، ووجودهم وهم يحيطون بالأسير الإسرائيلي يوحي بالسيطرة المطلقة والسلطة على مجريات الحدث، مع التأكيد على أن هذا التحديد الواضح للهوية الفصائلية يُعزز من دلالة الرسالة السياسية والعسكرية التي يراد إيصالها من خلال هذا المشهد، وعدم الكشف عن الوجوه يُضفي هالة من الغموض والقوة، ويُعزز من تمثيلهم لكيان جماعي موحد لا فردي.

- المصورون: ظهورهم يُشير إلى طبيعة "الاستعراض العام" لعملية التسليم، فهو حدث يُقصد به أن يرى ويُشارك على نطاق واسع، ويسهم هذا التوثيق البصري للحدث من جانب عناصر كتائب القسام في خلق "تاريخ بصري" للحدث ويعزز من الرواية التي تُقدم من جانب حماس، ويسمح بانتشار الصورة على نطاق واسع عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وفقاً لما يريدون أن ينقلوه.

- شعار: "إننا نقدم قبل الجند قادتنا" يُعد رسالة قوية تُسلط الضوء على مبدأ التضحية والقيادة في الصفوف الأمامية؛ فالقادة الظاهرة صورهم على اللافتة جميعهم استشهدوا ويُوحي بأن القيادة ليست بعيدة عن المخاطر، بل هي في طليعة المواجهة؛ مما يُعزز من صورة المجموعة ككيان يلتزم بمبادئ الشجاعة والتفاني حتى على أعلى المستويات.

ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":

- السيطرة والمصادقية: تُبرز الصورة قدرة كتائب القسام (حماس) على التحكم في مجريات تبادل الأسرى بشكل كامل ومنظم؛ مما يعزز صورتها ككيان قوي وفعال على الأرض، هذه السيطرة الظاهرة لا تؤكد فقط فعاليتها على الأرض، بل تُرسل رسالة

إلى الأطراف الدولية والمحلية حول قدرتها على التفاوض وتنفيذ الاتفاقيات؛ مما يعزز موقفها كفاعل لا يمكن تجاهله في الصراع.

- تحقيق الأهداف من خلال المقاومة: يُرسخ المشهد فكرة أن الاحتجاز والمساومة قد أسهما في تحقيق الأهداف (مثل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، ووقف إطلاق النار)، ويعزز من السردية القائلة بأن 'المقاومة تؤتي ثمارها'، ويقدم عملية التبادل كدليل ملموس على جدوى استخدام الأسرى كورقة ضغط.

- الدعاية والتأثير النفسي: تُستخدم الصورة كأداة دعائية لنشر رسالة مفادها أن حماس هي الجهة الفاعلة والمسيطرة في عملية التبادل، وأنها قادرة على إجبار الطرف الآخر على التفاوض والإذعان لشروطها؛ بهدف تعزيز الروح المعنوية لدى مؤيديها، وإظهار قدرتها على تحقيق إنجازات في مواجهة الخصم، بينما تُرسل رسالة ردع للطرف الآخر.

- سردية الصراع: تُقدم الصورة جانباً من سردية الصراع، حيث تُظهر لحظة حاسمة في تبادل يراه البعض "نصراً" لحماس، بينما يُنظر لـ (الأسرى) على أنهم ضحية للصراع، وتُبرز هذه السردية تعقيدات الصراع وتعدد الأطراف الفاعلة، وتباين وجهات النظر حول طبيعة الأدوار والضحايا في مثل هذه المواقف.

- سردية التضحية والقيادة: والتي تعكس معاني شعار " (إننا نقدم قبل الجند قادتنا)" يقدم دلالة أعمق بأن قادة هذه الحركة لا يكتفون بإصدار الأوامر من الخلف، بل يتقدمون الصفوف ويقدمون أرواحهم؛ مما يُضفي شرعية أخلاقية ورمزية على أفعالهم، ويسهم في بناء هوية الحركة وتعبئة مؤيديها، ويرد على أي اتهامات بالاختباء أو التخاذل.

د. التحليل البصري:

زاوية التصوير قريبة من مستوى العين؛ ما يُمكن المشاهد من رؤية الحدث من منظور مباشر، وكأنه يقف في وسط الحشود، ويزيد من الإحساس بالواقعية والتوتر، هذه الزاوية لا تمنح أي طرف تفوقاً بصرياً على الآخر، بل تُقدم المشهد كوثيقة تُعزز من مصداقيته، ويشير اللون الأخضر في عصابات الرأس لحركة حماس، وله دلالات دينية وسياسية في

السياق الفلسطيني والإسلامي، بالإضافة إلى أن الإضاءة الطبيعية لضوء النهار تُبرز التفاصيل وتُعزز من واقعية الحدث، وتوحي غياب تعابير الوجه الفردية بإظهار عناصر المقاومة ككيان موحد يُعزز من الإحساس بالقوة والاحترافية القتالية، كما تعكس وضعيات أجسادهم الحزم والسيطرة والثقة في ضبط متطلبات عملية تبادل الأسرى.



صورة (9) موقع (الأهرام) 2 فبراير 2025م⁽⁵⁸⁾

أ. الدلالة المباشرة (Denotation):

تُظهر الصورة حشداً جماهيرياً كبيراً نهاراً، وفي مركز الصورة رجل ملتصق يرتدي نظارة ووشاحاً (كوفية) بها العلم الفلسطيني، ويحمل على الأكتاف، في حالة من التفاعل، ويبتسم رافعاً يديه في سعادة غامرة، ويقوم العديد من الأفراد بتصوير الحدث بهواتفهم المحمولة وبكاميرات احترافية؛ وذلك ضمن استقبال الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين العائدين إلى ديارهم.

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- حمل الشخص على الأكتاف في سياق الاحتفالات الجماهيرية هو تقليد شائع لاستقبال الأبطال والأسرى المحررين في المجتمع الفلسطيني، تُوحي ابتسامته وتفاعله

مع الحشود بالراحة والسعادة بعد فترة عصبية، وارتدأه للكوفية الفلسطينية يعزز من هويته كفلسطيني ورمز لقضيته.

- الحشد كـ"احتفاء جماهيري": تُوحى الكثافة البشرية والابتهاج الظاهر على الوجوه والأيدي المرفوعة بالبهجة الغامرة والفرحة الجماعية بتحرير الأسرى، هذا يعكس تضامناً عميقاً ودعماً شعبياً للقضية.

- التوثيق الإعلامي والجماهيري وكثرة الهواتف والكاميرات الاحترازية الموجهة نحو الشخص المركزي تُشير إلى أهمية الحدث وكونه "لحظة تاريخية" تستحق التوثيق والنشر على نطاقٍ واسعٍ في وسائل الإعلام المختلفة.

ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":

- الأسرى كأبطال وطنيين: تُرسخ الصورة فكرة تُقدم الأسرى المحررين كأبطال ناضلوا من أجل قضيتهم وقدموا تضحيات شخصية، استقبلهم بهذا الشكل البطولي يعزز من مكانتهم الرفيعة في المجتمع ويجعلهم رموزاً للصمود والمقاومة.

- انتصار الإرادة الشعبية: يُوحى الاحتفال الجماهيري بأن الإفراج عن الأسرى هو انتصار للإرادة الشعبية والمقاومة، حتى لو كان نتيجة لصفقات تبادل؛ مما يعزز من معنويات المجتمع ويجدد الأمل في تحقيق المزيد من الإنجازات.

- الوحدة والتضامن الوطني: المشهد يظهر تلاحماً شعبياً واسعاً حول قضية الأسرى؛ مما يعزز من فكرة الوحدة والتضامن بين الفلسطينيين بمختلف أطيافهم في دعم قضية مشتركة.

- بناء الذاكرة الجماعية: توثيق هذا الحدث بكثافة من قبل الجمهور يسهم في بناء الذاكرة الجماعية ويعزز من السردية الوطنية حول الصمود والتضحية والتحرر.

د. التحليل البصري:

يمتد الحشد من مقدمة الصورة وصولاً إلى الخلفية لمسافة البعيدة؛ مما يُعطي إحساساً بالعمق، مع زاوية تصوير قريبة من مستوى العين؛ ما يجعل المشاهد يشعر بالانغماس في الحدث وكأنه جزء منه، مع ظهور "الكوفية" مرسوماً بها علم فلسطين لئرى اللون (الأبيض، والأسود، والأخضر، والأحمر) ليعكس الهوية الوطنية.

5) الدفعة الخامسة من تبادل الأسرى:

في الثامن من شهر فبراير 2025م، تم تسليم الدفعة الخامسة من الأسرى؛ وتضمنت ثلاثة أسرى إسرائيليين، وهم: (أوهاد بن عامي، وإياهو شرابي، وأور ليفي)، مقابل الإفراج عن 183 أسيراً فلسطينياً في إطار المرحلة الأولى من تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار.



صورة (10) موقع جاردان 8 فبراير 2025م.⁽⁵⁹⁾

أ. الدلالة المباشرة (Denotation):

يظهر في الصورة ستة رجال ملثمين يرتدون زياً عسكرياً كاملاً ويحملون بنادق، يوجد بينهم ثلاثة أشخاص غير ملثمين يحمل كل منهم شهادة، كما يوجد علم فلسطين على الطاولة في الأمام، وبجواره شعار كتائب القسام وتوجد لافتة كبيرة تحمل نصاً بالعربية والعبرية والإنجليزية: نحن الطوفان .. نحن اليوم التالي"، وباللغة الإنجليزية

"WE'RE THE FLOOD .. THE WAR'S NEXT DAY"

على الجانب الأيمن العلوي من اللافتة يظهر شعار "كتائب عز الدين القسام" و "حركة المقاومة الإسلامية- حماس". وعلى الجانب الأيسر من اللافتة في الخلف يوجد قبضة يد مرفوعة ينطلق خلفها العلم الفلسطيني مرفرفاً، بالإضافة لظهور عدد من الأشخاص، بعضهم يحمل كاميرات احترافية وهواتف محمولة لتوثيق الحدث.

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- **المقاتلون المثلثون والأسلحة:** يوحي وجود المقاتلين المثلثين المسلحين بفرض القوة والسيطرة على المشهد، وأنهم هم الجهة المنظمة للحدث.
- **الشخصيات غير المثلثة (الأسرى المحررون):** الرجال الثلاثة غير المثلثين الذين يحملون الشهادات هم الأسرى المحررون العائدون، ظهورهم بهذا الشكل، محاطين بالمقاتلين، يُشير إلى أن إطلاق سراحهم هو نتيجة لجهود المقاومة.
- **شعار "نحن الطوفان.. نحن اليوم التالي":** هذا الشعار "نحن الطوفان" يُشير إلى عملية "طوفان الأقصى" كتعبير عن القوة والقدرة على الهجوم، "نحن اليوم التالي" تُوحي بأن المقاومة لا تتوقف عند عملية واحدة، بل تستمر في التحدي، وأن الصراع سيستمر ما دامت الأهداف لم تُحقق، ويُشير إلى رفض أي حلول جزئية أو وقف للصراع دون تحقيق كامل للمطالب، كما يشير كتابته بثلاث لغات إلى شمولية الرسالة الخاصة به نحو الإسرائيليين، وكذلك العرب، والعالم أجمع.
- **علم فلسطين:** يُعزز من الهوية الوطنية للحدث وتربطه بالقضية الفلسطينية ككل.
- **شعار "كتائب القسام":** يُحدد بوضوح الجهة المنظمة لهذه الفعالية، ويؤكد على أن حركة حماس هي المسؤولة عن عملية التبادل.
- **التصوير:** يُشير إلى أن هذا الحدث مُصمم للدعاية والنشر في وسائل الإعلام، بهدف إيصال رسالة محددة إلى الداخل والخارج حول قوة المقاومة وإنجازاتها.

ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":

- **قوة المقاومة:** تُرسخ صورة أن المقاومة هي القوة الفاعلة القادرة على تحقيق "النصر" (التمثل في إطلاق سراح الأسرى) وعلى تحدي "العدو".
- **الصمود المستمر والتحدي:** تُعزز فكرة أن المقاومة ليست مجرد رد فعل، بل هي قوة مستمرة تعد لـ "اليوم التالي" وتُصر على المضي قدماً في أهدافها، بغض النظر عن الضغوط والتحديات التي تواجهها.

د. التحليل البصري:

تتركز الشخصيات الرئيسة على خط أفقي في منتصف الصورة؛ مما يُعطي إحساساً بالترتيب والقوة، وتُعطى اللافتة الخلفية الكبيرة عمقاً للمشهد، والتقطت الصورة من

مستوى العين؛ مما يعطي إحساساً بالواقعية ويضع المشاهد في موقع المراقب المباشر للحدث، ويظهر اللون الأخضر في عصابات الرأس وبعض الشعارات والأعلام، والأسود في الأقنعة والأزياء العسكرية، وهي ألوان مرتبطة عادةً بالمنظمات الإسلامية والمقاومة.



صورة (11) موقع الأهرام 8 فبراير 2025م.⁽⁶⁰⁾

أ. الدلالة المباشرة (Denotation):

تُظهر الصورة حافلة بيضاء كبيرة، يخرج منها مجموعة من الشباب يلوحون بأيديهم بحماس، يقف خارج الحافلة حشد كبير من الناس، يلوحون أيضاً بأيديهم ويرفعون أيديهم عالياً تعبيراً عن السعادة والحماس، ويشير بعضهم بإشارة النصر؛ في مقدمة الصورة وعلى اليمين، ويقوم البعض بتصوير المشهد من خلال الهواتف ومن خلال الكاميرات الاحترافية، في استقبال جماهيري حافل.

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- الحافلة والأسرى المحررين (العودة والحرية): ترمز الحافلة البيضاء - كمركبة نقل - إلى رحلة العودة، وتوحي التهافتات والتلويح من داخلها بفرحة الأسرى

العارمة بالحرية واللقاء المنتظر بعد فترة طويلة من الغياب أو الأسر، وقد يوحي اللون الأبيض للحافلة بالسلام، أو النقاء، أو بداية جديدة.

– حشد الاستقبال (التضامن والاحتفال والنصر): العدد الكبير من المستقبلين، وحركات الأيدي الملوحة المرفوعة عاليًا، وإشارات النصر، تدل على وجود تضامن مجتمعي واسع وفرحة جماعية عارمة بالإفراج عن الأسرى، ويوحي هذا الحشد بالوحدة والاحتفال بالصمود وتحقيق نوع من الانتصار أو الفرج.

ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":

ترسخ الصورة "الصمود والانتصار في مواجهة القمع والظلم" من خلال تجسيد مشهد الفرح الغامرة بالحرية وعودة الأسرى، وتُرسل الصورة رسالة قوية بأن الجهود المبذولة، حتى لو كانت قاسية ومؤلمة (كما يشير سياق الأسر)، تُثمر عن نتائج ملموسة وتحقيق نوع من النصر على "الاحتلال" أو "القمع"، فهي تُعزز فكرة أن الإفراج عن الأسرى ليس مجرد تبادل، بل هو ثمرة للمقاومة والصمود، ويمكن قراءتها كدليل على أن الحق ينتصر في النهاية، وأن الإرادة الشعبية لا تُفهر، وتسهم الصورة في تشكيل وعي جماعي يربط بين الحرية والأسر بالنضال والمقاومة، وتُعزز الشعور بالفخر والوحدة الوطنية أو القومية حول هذه القضية.

د. التحليل البصري:

تتركز عناصر المشهد في خط أفقي ممتد (الحافلة وال جماهير)؛ مما يمنح إحساساً بالانتماء الجماعي، التقطت الصورة من مستوى العين، ما يجعل المشاهد في موضع "المشارك" لا "المراقب"، ويعزز من إحساس التفاعل المباشر مع الحدث، ويفرض اللون الأبيض للحافلة حضوراً بصرياً طاغياً في وسط الصورة، في حين أن الأيدي المرفوعة تشكل محاور ديناميكية تجذب النظر نحو الحركة والفرح، هذا التكوين يمنح الصورة بعداً واقعياً وحيوياً، ويحوّلها إلى خطاب تعبوي يرسخ صورة الانتصار الجماعي.

6) الدفعة السادسة من تبادل الأسرى:

في الدفعة السادسة من تبادل الأسرى بتاريخ 15 فبراير 2025، سلمت حركة حماس 3 أسرى إسرائيليين، مقابل الإفراج عن 369 أسيراً فلسطينياً.



صورة (12) موقع نيويورك تايمز 15 فبراير 2025م.⁽⁶¹⁾

أ. الدلالة المباشرة (Denotation):

يظهر في مقدمة الصورة مجموعة من الرجال، يرتدي بعضهم زياً عسكرياً كاملاً مع أقنعة تغطي وجوههم (ملثمون) ويحملون أسلحة نارية، يقف أحدهم على طاولة مغطاة بقماش مموه، يوجد بينهم ثلاثة رجال آخرين بملابس مدنية، يتحدث أحدهم في ميكروفون، ويحمل آخر وثيقة بيده، وتوجد لافتة كبيرة في الخلف، عليها نص بثلاث لغات "العربية والعبرية والإنجليزية"، النص العربي: "نحن الجنود يا قدس فاشهدي"، وأسفله العبري، ثم النص الإنجليزي: "O Jerusalem, Bear Witness: We Are Your Soldiers"، كما يظهر أسفل اللافتة، منظر بانورامي لمدينة (القدس)، ويظهر علم فلسطيني صغير على الطاولة، كما يوجد شعار طوفان الأقصى في أعلى اللافتة يساراً، وأسفل منه شعار

الإعلام العسكري، مع وجود أكثر من شخص يرتدي زياً عسكرياً مموهاً، يوثقان الحدث بتصويره بكاميرات احترافية.

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- **المسلحون:** يضفي وجود المسلحين الملتزمين جواً من القوة والسيطرة، ويُوحي بأنهم هم القوة التي تقف وراء عملية تبادل الأسرى، أقنعتهم تُعزز من هالتهم الغامضة والقوية.

- **الرجال المدنيون كـ"أسرى محررين":** يُشير إلى الأسرى الإسرائيليين الذين تم إطلاق سراحهم، واستلام الوثائق والتحدث في الميكروفون يوحي بأنهم جزء مركزي من الاحتفال بالتححرر.

- **اللافتة كـ"رسالة أيديولوجية":** يربط نص "نحن الجنود يا قدس فاشهدي" الحدث مباشرة بقضية القدس والصراع حولها، فاستخدام كلمة "جنود" يوحي بالجهوزية العسكرية والالتزام بالدفاع عنها، ويعزز منظر المدينة في الخلفية هذا الارتباط.

- **العلم الفلسطيني:** رمز للهوية الوطنية، ويعزز من فكرة أن الحدث يمثل انتصاراً للقضية الفلسطينية.

- **الطاولة المغطاة:** تُضفي طابعاً رسمياً واحتفالياً على الحدث؛ مما يُعلي من شأن هذا التجمع.

ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":

- **المقاومة حامية القدس ومحررة الأسرى:** تُرسخ الصورة سردية تقدم الفصائل المسلحة كقوة أساسية ومسؤولة عن حماية المقدسات (القدس) وعن تحقيق إنجازات ملموسة مثل تحرير الأسرى، هذا يعزز شرعيتهم ودورهم القيادي في النضال.

- **نص "نحن الجنود يا قدس فاشهدي":** يثبت المعنى المقصود من الصورة، نحو رسالة التزام "عناصر المقاومة" بالدفاع عن القدس وتحرير الأسرى كجزء من هذا الالتزام، فهذا النص يربطها بهدف أيديولوجي ووطني كبير.

د. التحليل البصري:

التقطت الصورة من زاوية منخفضة قليلاً مقارنة بالمنصة، ما يُضفي مهابة وقوة لعناصر المقاومة، تُشكّل اللافتة خلفية رمزية بصرية، تجمع بين النصوص الثلاثة والقدس كأفق نضالي، الألوان الأساسية هي الأخضر (شعار طوفان الأقصى والعلم)، والأسود (الأزياء العسكرية)، وهي ألوان مرتبطة بالهوية الإسلامية والمقاومة، وتوزع الشخصيات على خط أفقي في المقدمة، مع بروز الطاولة والعلم، يمنح إحساساً بالتنظيم الرسمي والرسالة المؤسسية، مع إضاءة طبيعية في وضع النهار، تُعطي وضوحاً وتفاصيل دقيقة للصورة.



صورة (13) موقع الشرق الأوسط 15 فبراير 2025م⁽⁶²⁾

أ. الدلالة المباشرة (Denotation):

رجل مسن ذو لحية بيضاء، يظهر في منتصف الصورة، يرتدي زياً أبيض، عليه شعار "نجمة داوود"، وشعار "مصلحة السجون الإسرائيلية"، بالإضافة إلى النص العربي "لا ننسى ولا نغفر"، ويحيط بالرجل المسن مجموعة كبيرة من الرجال، وأمامه ميكروفوناً

موجّها إليه يحمل شعار قناة "RT" (روسيا اليوم)؛ مما يوحي بأنه يتلقى سؤالاً أو يدلي بتصريح، ويحدث هذا في مكان عام مع وجود حشد من الناس.

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- الرجل المسن كـ "أسير محرر": أسير فلسطيني محرر، قد يشير عمره وشكل لحيته وضعف جسده، إلى فترة طويلة من الأسر والمعاناة.
- الرداء "وسيلة لإيصال رسالة مخطط لها": فالجمع بين النصّ العربي "لا ننسى ولا نغفر" ونجمة داود وشعار "مصلحة السجون الإسرائيلية" على نفس الرداء يُشكل رسالة رمزية مركبة وموجهة، لإيصال رسالة سياسية لحركة حماس، ويعد محاولة للتأثير النفسي على الأسرى وكذلك الجمهور الذي يستقبله؛ مما يحول الرداء إلى جزء من الضغط النفسي في سياق الصراع.
- الوجود الإعلامي: وجود (ميكروفون RT) يضيف على الحدث أهمية؛ مما يبرر التغطية إعلامياً.

ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":

- الرواية المنتصرة: تحاول الصورة من خلال (الرداء وما عليه من الشعارين والنص) إلى ترسيخ سردية تتعلق بالصراع، ويعد رسالة تذكير قوية بما حدث ووعيد بالمستقبل؛ مما يعزز فكرة الصراع المستمر.
- السيطرة على السردية: يرسخ ارتداء القميص قسراً، محاولة السيطرة على السرد الإعلامي والسياسي للحدث.

د. التحليل البصري:

تم التقاط الصورة من مستوى العين تقريباً للرجل المسن؛ مما يضيف شعوراً بالواقعية ويجعل المشاهد يشعر وكأنه جزء من الحدث، فالكاميرا تركز بوضوح على الجزء العلوي من جسد الرجل المسن، وتحديدًا على وجهه وقميصه؛ ما يجعل الرسالة البصرية والنصية على القميص هي محور الاهتمام، وتبدو تعابير وجهه متعبة بعض الشيء، ونظره إلى الأسفل، قد يعكس عدم ارتياح للموقف.

7) الدفعة السابعة من تبادل الأسرى:

في هذه الدفعة من تبادل الأسرى سلمت حركة حماس 6 أسرى إسرائيليين إلى الصليب الأحمر، و4 جثث لأسرى إسرائيليين (عائلة بيباس "3 أفراد"، وعوديد ليفشتس)، مقابل إفراج إسرائيل عن 602 من الأسرى الفلسطينيين.



صورة (14) موقع الشرق الأوسط 20 فبراير 2025 م⁽⁶³⁾

أ. الدلالة المباشرة (Denotation):

في منتصف الصورة، توجد لافتة كبيرة وعليها رسمة كاريكاتورية لنتنياهو بوجه شاحب وعيون غائرة، ودم يسيل من فمه، في هيئة تُشبه "مصاص الدماء". تظهر أسفلها صور لرجل وامرأة وطفلين، وبجوارهم نص بثلاث لغات (العربية، والعبرية، والإنجليزية) كالتالي: "قتلهم مجرم الحرب نتنياهو وجيشه النازي بصواريخ الطائرات الحربية الصهيونية".

"The War Criminal Netanyahu & His Nazi Army Killed Them with Missiles from Zionist Warplanes."

وإلى يسار النص توجد صورة لطائرة حربية، بالإضافة إلى ذلك، يظهر أربعة توابيت سوداء ومتطابقة، للأسرى الأربعة مكتوب عليها تاريخ أسرهم ومقتلهم بأيدي جيش الاحتلال، وبحسب ما هو مدون على توابيت الأسرى، خلال عملية التسليم، فقط قُتلوا في نوفمبر 2023، وبجوارهم على المنصة يساراً يوجد نموذجان لصاروخين أبيضين، رأساهما ملطختان بالدماء، ومكتوب عليهما بوضوح " they were killed by USA bombs"، ويظهر على جانبي المنصة رجلان يرتديان زياً عسكرياً كاملاً مع أقنعة تغطي وجوههم (ملثّمان) ويحملان أسلحة نارية، كما تظهر لافتة أخرى أسفل المنصة يميناً تعرض صورة تُشير إلى مجزرة صبرا وشاتيلا، وعلى الناحية الأخرى من نفس اللافتة يساراً يوجد صورة لجنود إسرائيليين أثناء أسرهم خلال "طوفان الأقصى" وبينهما نص: "ما كنا لنغفر أو ننسى وكان الطوفان موعداً"، وكتب أسفل منه باللغتين العبرية والإنجليزية،

" We Never Forgave nor Forgot, 'Al-Aqsa Flood' was Our Promise."

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- ننتياهو ك"مصاص دماء" و"مجرم حرب" (شيطنة العدو): الرسم الكاريكاتوري لنتياهو بهذه الهيئة الدموية، مع وصفه بـ"مجرم الحرب" و"النازي" وربطه بصور الضحايا، يحمل دلالة إيحائية قوية للاتهام بالوحشية والمسؤولية المباشرة عن قتل المدنيين، ويهدف هذا إلى تجريد "العدو" من الإنسانية وتبرير أي عمل ضده.
- الطائرة الحربية: هي رمز عالمي للقوة العسكرية، وتُشير بشكل مباشر إلى أن القتل المشار إليه في النص ("قتلهم ... بصواريخ الطائرات الحربية الصهيونية") قد تم عبر قصف جوي.
- التوابيت السوداء (رمزية الموت والفقد): تُشير هذه التوابيت السوداء إلى جثث الرهائن التي تم تسليمها، وتُستخدم كرمز بصري للموت والخسائر البشرية، يعزز لونها الأسود دلالة الحزن والمأساة والفقد.
- نموذج الصاروخين واتهام الولايات المتحدة: ويشير وجود نموذجين لصاروخين كُتب عليهما "they were killed by USA bombs" إلى اتهام مباشر للولايات

المتحدة بالمشاركة في القتل من خلال تزويد إسرائيل بالأسلحة، ويوسع نطاق "العداوة" أو المسؤولية لتشمل طرفاً دولياً، ويوجه رسالة سياسية إضافية حول مسؤولية الدول الداعمة في الصراع.

- المقاتلون المثلثون (رمزية القوة والسرية): يعززون من صفة القوة العسكرية، ويوحيان بأنهم هم من يقفون وراء هذه الرسالة والحدث، ويشيرون إلى التنظيم الذي يقدم هذا العرض.

- صورة صبرا وشاتيلا و"الذاكرة الحية": ربط الحدث الحالي بصورة صبرا وشاتيلا يعيد إلى الأذهان إحدى أبشع المجازر التاريخية، ويشير هذا الربط مشاعر الحزن، والغضب، والظلم، والحاجة إلى العدالة، ويبرز أن الذاكرة التاريخية للألم لم تُنسَ، وأنها دافع مستمر للصراع، وهو ما حدث بالفعل للجنود الإسرائيليين أثناء أسرهم خلال "طوفان الأقصى".

ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":

- المقاومة كقوة انتقام وعدالة: تُقدم الصورة "عناصر المقاومة" كقوة تسعى للانتقام، وتقديم "مجرمي الحرب" (نتياهو وجيشه) للعدالة، وكذلك فضح مسؤولية القوى الدولية الداعمة لهم، ورسالة "ما كنا لنغفر أو ننسى" تُرسخ هذه الأسطورة وتُشير إلى استمرارية الصراع والالتزام بالتأثر.

- تأكيد المسؤولية: الطائفة دليل بصري على أن القصف الجوي، وليس أي سبب آخر، هو المسؤول عن مقتل الأسرى؛ ويعزز من الرواية القائلة بأنهم لم يقتلوا "بالخطأ" بل بفعل متعمد من آلة الحرب الإسرائيلية.

- الرد التاريخي وتبرير 'الطوفان': الربط الصريح بين صبرا وشاتيلا والنص "ما كنا لنغفر أو ننسى وكان الطوفان موعداً" يرسخ سردية أن "طوفان الأقصى" ليس حدثاً عشوائياً، بل هو رد حتمي على تاريخ طويل من الظلم والمجازر التي لم تُنسَ، ويعطي العمليات العسكرية سياقاً من "العدالة التاريخية" أو "الانتقام المشروع" ويبررها.

- المسؤولية الدولية: تُحاول الصورة ترسيخ أسطورة أن هناك قوى دولية (كالولايات المتحدة) متورطة ومسؤولة بشكل مباشر عن معاناة الضحايا المدنيين؛ مما يُعد دعوة غير مباشرة للضغط على هذه القوى.

- النصوص: النص "قتلهم مجرم الحرب ننتياهو وجيشه النازي..." يُحدد الفاعل والضحايا. النص على نموذجين الصاروخين " they were killed by USA bombs" يُحدد الجهة الأخرى المسؤولة عن تزويد الاحتلال بالأسلحة. أما النص "ما كنا لنغفر أو ننسى وكان الطوفان موعداً" المرتبط بصبرا وشاتيلا، فيُقدم التبرير الأيديولوجي والتاريخي للعمليات الحالية، كل هذه المثبتات الرئيسة تُحول الصورة من مجرد عرض بصري إلى بيان سياسي وأيديولوجي شامل.

د. التحليل البصري:

تأتي (صورة ننتياهو) في اللافتة في مركز الصورة وتجذب الانتباه من خلال حجمها ووضوحها والتباين اللوني (الوجه الشاحب والدم)، وتأتي العناصر الأخرى (التوايت، نموذج الصاروخ، المقاتلون) مرتبة حولها لتوصيل رسالة واضحة، مع وجود عمقاً وتدفعاً بصرياً للمشاهد ككل، يساعد في ذلك زاوية التصوير (مستوى العين): مما يُضفي على المنصة والشخصيات والعناصر المعروضة هالة من الأهمية والقوة، وتم توظيف اللون الأسود في التوايت والزي العسكري، لمناسبته هذا الحدث "القتل والحزن"، وجاء اللون الأحمر للدلالة على الدم، وساعدت الألوان الباهتة في وجه ننتياهو، من تصويره كشخصية شريرة ومخيفة.



صورة (15) موقع «جاردیان» 27 فبراير 2025م⁽⁶⁴⁾

أ. الدلالة المباشرة (Denotation):

تظهر حافلة كبيرة بيضاء، يطل من نوافذها عدد من الشباب يلوحون بأيديهم، وجوارها حشد من الناس خارج الحافلة، يلوحون بأيديهم ويرفعون أيديهم عالياً بسعادة وبهجة، يشير بعضهم بإشارة النصر، وتظهر امرأتان محجبتان في مقدمة الصورة مبتسمتان وتلوحان بأيديهما وتحمل إحدهما هاتفاً، وفي عمق الصورة يظهر شعار الصليب الأحمر.

ب. الدلالة الإيحائية (Connotation):

- الحافلة والأسرى المحررين (العودة والحرية): ترمز الحافلة إلى عودة الأسرى إلى ديارهم، وتوحي التهافتات والتلويح من داخل الحافلة وخارجها بالفرح الغامر بالحرية واللقاء بعد طول غياب.
- حشد الاستقبال (التضامن والاحتفال): يدل الحشد الكبير المستقبل للحافلة بتضامن مجتمعي واسع وفرحة جماعية بالإفراج عن الأسرى، كما تُعبّر الأيدي المرفوعة وإشارات النصر عن الفخر بالصمود وتحقيق النصر.

- شعار الصليب الأحمر (الشرعية الدولية): يُضفي وجود شعار الصليب الأحمر في عمق الصورة بُعداً رسمياً للحدث، ويُشير إلى أن عملية التبادل تتم وفقاً لبروتوكولات دولية، ما يمنحها شرعية ويوثّقها في إطار قانوني. هذا الرمز يوازن بين المشاعر الشعبية الجياشة في مقدمة الصورة والطابع الرسمي والإنساني للعملية.

ج. الرسالة الضمنية (الأسطورة) "Myth":

- الصمود والانتصار في وجه القمع: تُرسخ الصورة أن الإفراج عن الأسرى هو انتصار للمقاومة والصمود في وجه "العدو"، كما يؤكد شعار الصليب الأحمر على أن هذا الانتصار لم يكن حدثاً عشوائياً، بل تم تنفيذه ضمن إطار دولي معترف به، ما يمنح الحدث أبعاداً تتجاوز الصراع المحلي إلى الاعتراف الدولي الضمني بوجود قوة مهيمنة على الأرض قادرة على تنفيذ عمليات كهذه، وتُظهر الصورة أن الجهود المبذولة تُثمر عن نتائج ملموسة مثل لم شمل العائلات.

- الوحدة والتضامن الشعبي: الحشود الغفيرة التي تستقبل الحافلة تُعزز الوحدة والتضامن بين أفراد المجتمع الفلسطيني، وتُظهر الدعم الشعبي الكبير لقضية الأسرى.

د. التحليل البصري:

تُعطي الحافلة الممتدة أفقياً في منتصف الصورة محوراً بصرياً واضحاً، ويُقدم الوجه المبتسم للمرأة في المقدمة نقطة بؤرية إنسانية تجذب العين، بينما تضيف الأيدي المرفوعة من داخلها وخارجها حركة ديناميكية تنقل إحساس الفرح، ويظهر التباين بين مقدمة الصورة (وجوه النساء المبتسمات المضيئة) وعمقها (شعار الصليب الأحمر) ليجمع بين الطابع الشعبي والإنساني الرسمي، التقطت الصورة في وضوح النهار بزاوية مستوى العين (Eye-level)، ما يجعل المشاهد جزءاً من لحظة الاحتفال وكأنه يقف بين المستقبلين مباشرة؛ مما يُضفي إحساساً بالشمولية والواقعية، كما لا توجد ألوان رمزية مهيمنة بشكل كبير، ولكن الألوان الطبيعية للملابس ووجوه الناس تُعزز من إنسانية اللحظة.

مناقشة نتائج الدراسة:

تكشف نتائج التحليل السيميولوجي للصور الصحفية التي تناولت المرحلة الأولى لتبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين (19 يناير-1 مارس 2025) أن الصورة الصحفية لم تكن مجرد أداة توثيقية محايدة، بل شكّلت خطاباً بصرياً محمّلاً بالمعاني الرمزية والأيديولوجية، وقد استُخدمت هذه الصور كأدوات استراتيجية من طرفي الصراع (حركة حماس، وإسرائيل) وكذلك من قبل الصحافة العربية والأجنبية، بما يعكس أن المعركة لم تُخض بالسلح والتفاوض فقط، بل بالكاميرا أيضاً، وفيما يلي مناقشة لأهم ما كشفته عنه نتائج التحليل السيميائي:

1) التباين في تمثيل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين:

- كشفت نتائج التحليل السيميائي عن اختلاف واضح في تمثيل كلّ من الأسير الفلسطيني والإسرائيلي ضمن التغطية الصحفية للمرحلة الأولى من تبادل الأسرى، فقد ظهر الأسير الفلسطيني في معظم الصور وسط أجواء احتفالية وتعبيرات فرح عارمة، محاطاً بجمهور شعبي حاشد، وارتبطت صورته بعناصر رمزية واضحة كرفع شارة النصر، وارتداء الكوفية، واحتضان ذويه، ما يعكس خطاباً مزدوجاً: خطاب البطولة والصمود من جهة، وخطاب الانتماء الجمعي والدعم الشعبي المتجذر ومن جهة أخرى، هذه العناصر أسهمت في بناء تمثيل بصري يتجاوز المعنى التوثيقي إلى الأسطورة الإعلامية؛ إذ تحول الأسير الفلسطيني إلى بطل جماعي يجسّد الصمود والعودة المظفّرة، ووفقاً لمفهوم بارت، فإن الدلالة التعيينية (مشهد استقبال) انقلبت إلى دلالة إيحائية (رمز النصر والتحرر)، وصولاً إلى الأسطورة (الحرية والانتماء الوطني).
- أما الأسير الإسرائيلي، فقد ظهر غالباً في لحظات تعبير عن السعادة والارتياح، وأحياناً أخرى بملامح صامتة أو متوترة، وأحاطت به في معظم الصور عناصر مسلّحة ملثمة، وبممثلي الصليب الأحمر؛ ما أضفى على المشهد إبرازهم كضحايا من جهة، وفي الوقت نفسه ترسيخ صورة سيطرة "حركة حماس" على المشهد، من خلال الرموز المصاحبة، مثل شعار "القسام" أو الإشارات الدلالية المرتبطة

بتسمية الصفقة (طوفان الأقصى) وهكذا تحولت الدلالة التعيينية (أسير يسلم) إلى دلالة إيحائية (القهر/ العجز)، ثم إلى أسطورة فلسطينية مفادها أن "الإسرائيلي ليس سوى ورقة تفاوضية".

- تؤكد نتائج التحليل البصري استخدام الصور زوايا قريبة في صور الأسرى الفلسطينيين لنقل المشاعر والانفعال، في حين جاءت معظم الصور الأسرى الإسرائيليين بزوايا متوسطة أو علوية، تُقلل من قوة التعبير الفردي، لتفسح المجال لإيصال رسائل أخرى متعددة. كما يتجلى المستوى الإيحائي في الفرق بين "أسير محرر عاد كبطل" مقابل "أسير عاد كضحية"، وهو تباين له أبعاد رمزية وأيديولوجية.

- تكرار الرموز والدلالات الثابتة في تغطية الأسرى الفلسطينيين: فقد تكررت رموز مثل: الأعلام-الكوفية-الحشود-التلويع-الابتسامة-المصافحة-دموع الأهل، وهي رموز توحد الصورة حول خطاب "العودة المنتصرة"، وتُشكّل ما أطلق عليه رولان بارت "الأسطورة"، أي السردية العاطفية الجماعية التي تتجاوز اللحظة الفردية إلى بناء معنى أوسع: "الحرية"، "الكرامة"، "الحق المشروع".

- أظهرت بعض الصور (مثل التي وثّقت الاستقبال الشعبي في غزة) زخماً جماهيرياً كبيراً، يُحوّل الحدث إلى عرض بصري جماعي يوجّه للرأي العام العربي والدولي، ويبرز سردية "نصر المقاومة"، في المقابل، كانت الصور الخاصة بالأسرى الإسرائيليين أكثر حصرًا، ومحاطة بعناصر أمنية أو محايدة (الصليب الأحمر)، بما يعكس رغبة في احتواء المشهد ضمن نطاق محدد.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات سابقة في أن الصورة الصحفية في سياق الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي لا تأتي محايدة، بل تُبنى وفق أطر رمزية وموجهة (مثل دراسات: وفاء 2024، عمر 2024، رحاب 2024)؛ إلا أن هذه الدراسة تتفرد بأنها تدرس حدثًا دقيقًا (تبادل الأسرى)، وتُجري مقارنة مباشرة بين صور الطرفين، وهو ما لم تطرحه الدراسات السابقة بنفس التركيز أو المنهجية.

2- التباين بين الصحافة العربية والأجنبية:

رَكَزَت المواقع الإخبارية للصحف العربية على البُعد الجماعي؛ حيث أبرزت (مشاهد الحشود، الأعلام، والزغاريد) لتكريس خطاب "النصر والعودة المظفرة"، بينما رَكَزَت المواقع الإخبارية للصحف الأجنبية على البُعد الفردي، مثل صور العناق والبكاء والعزلة، لإنتاج خطاب الضحية الإنسانية.

3- استثمار الصورة كأداة سياسية:

صوّرت حركة حماس الأسرى الإسرائيليين محاطين بأفراد المقاومة مسلحين وملثمين، بما يعكس خطاب السيطرة والهيمنة؛ ما يؤكد رسائلها للداخل الفلسطيني بأن لها اليد العليا، مع قدرتها على فرض شروطها واستعادة الأسرى الفلسطينيين، كما ترسل رسالة للمجتمع الدولي وإسرائيل بأن المقاومة ليست مجرد فصيل مسلح، بل طرف سياسي منظم يستخدم قواعد تفاوضية، والأسرى الإسرائيليون أوراق تفاوضية؛ ما ينتج عنه أسطورة "المقاومة القادرة على فرض إرادتها، وإذلال العدو".

فيما صوّرت إسرائيل الأسرى المفرج عنهم في إطار إنساني (عناق، بكاء، لقاء عائلي)؛ ما يبعث رسالة للداخل بأنها تحمي مواطنيها وتعيدهم مهما كان الثمن، كبؤرة عاطفية لاستعادة الثقة في الحكومة، وترسل رسالة للخارج تصور الأسير في صورة "الضحية البريئة" بهدف حشد التعاطف الدولي؛ ما ينتج أسطورة "حماية الأسرى وإعادةهم مهما كانت التكاليف".

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية، إلى جانب عدد من المقترحات التي قد تُسهم في توسيع نطاق البحث في هذا المجال، وذلك على النحو التالي:

أولاً: توصيات الدراسة:

1. التأكيد على ضرورة تعزيز الوعي المهني لدى الصحفيين والمصورين بأثر التكوين البصري وزوايا الالتقاط في تشكيل الرسائل الضمنية للصورة الصحفية، خصوصاً في تغطية القضايا الإنسانية والسياسية الحساسة مثل تبادل الأسرى.

2. إدماج تحليل الصورة السيميائية ضمن مناهج كليات وأقسام الإعلام - كمنهج مستقل بذاته أو على الأقل جزءاً من منهج التصوير الصحفي - بما يسهم في إعداد جيل من الإعلاميين القادرين على التعامل الواعي مع البعد الرمزي والبصري في إنتاج المحتوى الإعلامي.
3. دعوة المؤسسات الإعلامية إلى وضع معايير تحريرية واضحة لاختيار الصور، تراعي التوازن والعدالة البصرية عند تصوير أطراف النزاع، بما يعزز المهنية ويحد من إنتاج صور نمطية أو منحازة.
4. التشديد على أهمية التعامل الحذر مع الصور ذات الحساسية السياسية أو الإنسانية؛ نظراً لقدرتها على توجيه الرأي العام وصياغة سرديات قد تُبعد التغطية الإعلامية عن الموضوعية.
5. العمل على تطوير برامج تدريبية متخصصة للصحفيين والمصورين في مجالات التحليل السيميولوجي والوعي البصري، بما يمكنهم من قراءة الصور وإنتاجها بصورة أكثر مهنية ومسؤولية.

ثانياً: مقترحات لدراسات لاحقة:

1. توسيع مجال التحليل ليشمل مقاطع الفيديو القصيرة التي توثق الحدث، باعتبارها مادة بصرية ديناميكية تحمل طبقات دلالية متعددة.
2. الربط بين الصور الصحفية وتفاعل الجمهور، من خلال دراسات تجمع بين التحليل السيميائي وتحليل التعليقات وردود الفعل، بما يسهم في فهم مدى التأثير البصري في تشكيل المواقف والاتجاهات العامة للجمهور.
3. إجراء دراسات مقارنة بين مختلف مراحل تبادل الأسرى، (في حال إتمام مراحلها) وتحليل كيفية تغير التمثيل البصري للأطراف عبر الزمن والسياقات الإعلامية المختلفة ومقارنتها بالمرحلة الأولى.

المراجع:

- 1 - Caple, H. (2013). *Photojournalism: A social semiotic approach*. Palgrave Macmillan. Retrieved from <https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/download/6133/1780>
- 2- العربية، (1 مارس 2025). أول مرحلة من هدنة غزة انتهت.. ومقترح إسرائيلي خلال رمضان. Available online at: <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2025/03/01/أول-مرحلة-من-هدنة-غزة-انتهت-ومقترح-اسرائيلي-خلال-رمضان>
- 3- مصطفى عبد الحي (2025)، سيميائية الصورة الصحفية الرائجة عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2023م: دراسة تحليلية سيميولوجية "الجد الفلسطيني": خالد نبهان وحفيدته نموذجًا، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع 31، 121- 176.
- <https://doi.org/10.21608/mjism.2025.363300.1224>
- 4- محمد الشمري (2024). سيميائية صورة مقاطعة المنتجات الغربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة طوفان الأقصى 2023- دراسة تحليلية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، مجلد 42 عدد 167، ص 133-186.
- <https://doi.org/10.34120/ajh.v42i167.619>
- 5- دعاء حاتم (2024)، سيميائية الصور الخاصة باستهداف الصحفيين أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عقب عملية طوفان الأقصى في مواقع الصحف العربية والأجنبية – دراسة سيميولوجية. *مجلة الزهراء*، العدد 34، أكتوبر 2024، ص 1541-1614.
- <https://doi.org/10.21608/zjac.2025.328192.1189>
- 6- ممدوح شنتلة (2024)، سيميائية الصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2024 م في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، مجلد 12، العدد، 53، ص 9-54.
- 7- محمد العواودة، عبد السلام أندلوسي (2024). دلالة الصورة الصحفية حول الحرب على غزة 2023- 2024 في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية: (دراسة تحليلية مقارنة) *مجلة الفنون والأدب وعلم الإنسانيات والاجتماع*، ع 103، ص 106-152.
- <https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1067>
- 8- وفاء محمد (2024)، سيميائية الصورة الصحفية حول تمكين المرأة السعودية: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الصور بالمواقع الإخبارية الرسمية السعودية: وكالة الأنباء السعودية أنموذجًا. *مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، ع 43، 430 – 470.
- 9- عمر ممدوح (2024)، التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على الانستجرام: المجلد 2024، العدد 29، ج 1، الصفحة 203-257
- DOI: 10.21608/sjsj.2024.374555
- 10- نداء صابر (2024)، سيميائية الصورة المستخدمة في تغطية اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في المواقع الإخبارية المصرية، *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، المجلد 30، ع 30، ج 3.
- DOI: 10.21608/mjism.2024.309517.1141
- 11- إلهام سيد (2024)، سيميائية صور محاولة اغتيال دونالد ترامب خلال الدعاية الانتخابية للرئاسة الأمريكية 2024: دراسة تحليلية للصور المنشورة على المواقع الرسمية للقنوات التلفزيونية الدولية، *مجلة البحوث الإعلامية*، ع 72، ج 4، ص 2359-2414.
- DOI: 10.21608/jsb.2024.315193.1799
- 12- رحاب محمد (2024)، سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجًا، *مجلة البحوث الإعلامية*، ع 69، ج 2، ص 805-854.
- DOI: 10.21608/jsb.2024.250995.1670

13 -Ahmed Oraby, Ghada Sakher, (2023). Press Photos Of 2021 Aggression on the Gaza Strip in the AFP: Case Study, *Journal of Namibian Studies: History Politics Culture, Vol 33*, 5859-5880. <https://doi.org/10.59670/jns.v33i.2278>

14 - Boeriis, M. (2023). Towards a grammar of manipulated photographs: The social semiotics of digital photo manipulation. In B. Schirrmacher & N. Mousavi (Eds.), *Truth Claims Across Media* (pp. 309–334). Palgrave. https://doi.org/10.1007/978-3-031-42064-1_13

15- مروة محمد (2023)، سيميائية صورة العنف ضد الطفل كما تعرضها الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية: طفل الحرب نموذجًا (دراسة تحليلية مقارنة)، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ع 25، ج3، ص 315-349.

DOI: 10.21608/sjsj.2023.327664

16- معين فتحي، هبه ضرغام، دعاء سيف الدين (2023)، معالجة الصحافة الأمريكية لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي: صحيفة واشنطن بوست دراسة حالة، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ع25، ج1، ص 61-89.

DOI: 10.21608/sjsj.2023.301655

17- مي مصطفى (2023)، سيميائية الصورة الصحفية لمؤتمر المناخ (COP 27) في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، العدد 25، ج2، ص 1-70.

DOI:10.21608/sjsj.2023.309087

18- أسماء محمد (2023)، سيميائية الصورة الصحفية للصراع المسلح في السودان المنشورة بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد 22، العدد 4، الجزء الثاني، ص 535-573.

DOI: 10.21608/joa.2023.346463

19 - Moldez, C., & Gomez, D. (2022). *Looking at the bigger picture: A semiotic analysis on online news photographs. International Journal of Research Studies in Education, 11*(3), 1–58.

DOI: <https://doi.org/10.5861/ijrse.2022.115>

20- إسراء صابر (2022)، سيميائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ع24، ص 515-556.

DOI: <https://doi.org/10.21608/sjsj.2022.287555>

21- طلعت عبد الحميد حسين عيسى، ماجدولين حسن قدورة عايش (2022)، صورة المقاومة الفلسطينية في المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية: دراسة تحليلية مقارنة، *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، مج9، ع3، ص 91 – 116.

22- أحمد الترك، أمجد أبو عرقوب (2021)، سيميائية الصورة الصحفية لمسيرات العودة في المواقع الإلكترونية لصحيفتي هآرتس ويسرائيل هيوم "الإسرائيليتين" دراسة تحليلية مقارنة، *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، مجلد 29، عدد 4، ص 37-74.

23- إبراهيم علي بسيوني (2021)، سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو 2021 - في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية- دراسة سيميولوجية، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 59 - ج 3 - أكتوبر 2021 م.

<https://doi.org/10.21608/jsb.2021.202061>

24 - Maria Mattus (2020) Too dead? Image analyses of humanitarian photos of the Kurdi brothers, *Visual Studies*, 35:1, 51-64.

DOI: <https://doi.org/10.1080/1472586X.2020.1731325>

- 25- انظر:
- محمد عبد الحميد (2015)، *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب.
 - عبد الباسط محمد حسن (2001)، *أصول البحث الاجتماعي*، الطبعة الرابعة عشر، القاهرة: مكتبة وهبة.
 - سمير محمد حسين (2006)، *دراسات في مناهج البحث العلمي*، بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتب.
- 26 - انظر:
- Barthes, R. (1977). *Image-Music-Text* (S. Heath, Trans.). Hill and Wang. (Original work published 1964). <https://www.dawsoncollege.qc.ca/ai/wp-content/uploads/sites/180/22-Barthes-Semiotics.pdf>
 - Chandler, D. (2007). *Semiotics: The Basics* (2nd ed.). London: Routledge.
 - Barthes, R. (1964). Rhétorique de l'image. *Communications*, 4(1), 40–51. https://www.persee.fr/doc/comm_0588-8018_1964_num_4_1_1027
- 27 - انظر:
- Joly, M. (2004). *Introduction à l'analyse de l'image* (2e éd.). Paris: Armand Colin. <https://archive.org/details/IntroductionALanalyseDeLimage>
 - Joly, M. (2011). *L'image et les signes: Approche sémiologique de l'image fixe*. Paris: Armand Colin. <https://www.armand-colin.com/limage-et-les-signes-9782200266706>
- 28 - <https://gate.ahram.org.eg/>
- 29 - مصطفى جودة. (2020، نوفمبر 13). النشأة الأولى للصحيفة الرائدة «الأهرام» مهد التحول في تاريخ الصحافة المصرية. بوابة الأهرام. <https://gate.ahram.org.eg/daily/News/786192.aspx>
- 30 - <https://aawsat.com/>
- 31 - الشرق الأوسط. (د.ت.). من نحن. <https://aawsat.com/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86>
- 32- Arab News. (2023, May 8). *Innovating through digitization: Asharq Al-Awsat launches refreshed platforms with new products to deliver premium, original content*. Retrieved from <https://www.arabnews.com/node/2299871/amp>
- 33 - <https://www.nytimes.com/>
- 34 - رنا أشرف. (2024، سبتمبر 18). الأكثر تداولاً الإصدار الأول لصحيفة نيويورك تايمز.. كيف كانت البدايات؟ موقع البلد. <https://www.elbalad.news/6326849>
- 35- The New York Times Company. (2025, May 7). Q1 2025 Earnings Release. Retrieved from https://s23.q4cdn.com/152113917/files/doc_news/2025/Q1-2025-Earnings-Release-Final-For-Distribution-EkMinJ5V.pdf
- 36 - <https://www.theguardian.com/>
- 37- Hume Libraries. (n.d.). The Guardian UK <https://www.humelibraries.vic.gov.au/Digital-Library/eMags-and-eNews-by-Title/The-Guardian-UK>
- 38- White, M. (2024, June 25). The Guardian: reader revenue growth & proposition development. The Audiencers. Retrieved from <https://theaudiencers.com/the-guardian-reader-revenue-growth-proposition-development/>
- 39 - انظر:
- Bignell, J. (2002). *Media semiotics: An introduction* (2nd ed.). Manchester, UK: Manchester University Press.

- Barthes, R. (1964). *Rhétorique de l'image*. *Communications*, 4, 40–51. Retrieved from https://www.persee.fr/doc/comm_0588-8018_1964_num_4_1_1027
- Barthes, R. (1977). *Image-Music-Text* (S. Heath, Trans.). Hill and Wang. (Original work published 1964).

40 - تم الرجوع إلى:

- Donohue, W. A., Rogan, R. G., & Kaufman, S. (Eds.). (2013). *Framing Matters: Perspectives on Negotiation Research and Practice in Communication*.
- Fairhurst, G. T. (2010). *The Power of Framing: Creating the Language of Leadership* (2nd ed.). Jossey-Bass.
- 41- Behera, P. (2024). A framework of semiotics theory to understand the signs and their meaning in society. *International Journal of Arts, Architecture & Design*, 2(1), 77–80. https://worlduniversityofdesign.ac.in/JAARD/wp-content/uploads/2024/03/6.-priyaranjan-behera_A-framework-of-Semiotics-theory-to-understand-the-signs-and-their-meaning-in-society-3.pdf
- 42- Newton, J. (2013). *The Burden of Visual Truth: The Role of Photojournalism in Mediating Reality* (pp. 27–29). Routledge.
- 43 - محمد عبد الحميد والسيد بهنسي (2004)، تأثيرات الصورة الصحفية، النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى القاهرة: عالم الكتب.
- 44- Campbell, D. (2014). *The integrity of the image: Photojournalism and credibility*. World Press Photo Academy. Retrieved from World Press Photo website: <https://www.worldpressphoto.org/education/research/integrity-of-the-image-report>.
- 45- Congressional Research Service. (2024–2025). *Israel and Hamas Conflict in Brief: Overview, U.S. Policy, and Options for Congress* (R47828).
- 46- Ministry of Foreign Affairs of Qatar. (2025, January 15). *Qatar announces three-phase agreement for hostage-prisoner exchange between Hamas and Israel* [Press release]. <https://www.mofa.gov.qa/>.
- 47- Reuters. (2025, January 15). *Timeline of the three-phase Gaza truce and prisoner exchange deal*. Reuters. <https://www.reuters.com/>.
- 48- Reuters. (2025a, January 19). *What we know about the Gaza hostage and prisoner exchange, 2025* [News article]. Reuters. <https://www.reuters.com/world/middle-east/what-we-know-about-gaza-hostage-prisoner-exchange-2025-01-18/>.
- 49 - الشرق الأوسط. (2025، 20 يناير). «قائب هدايا» من «القسّام» للإسرائيليات الثلاث المفرج عنهن... ماذا بداخلها؟ متاح على: <https://aawsat.com/-/العالم-العربي/المشرق-العربي/5103176-قائب-هدايا-من-القسّام-للإسرائيليات-الثلاث-المفرج-عنهن-ماذا>
- 50 - المرجع نفسه.
- 51 - الشرق الأوسط. (2025، 19 يناير). الدفعة الأولى من أسرى عوفر تتطلق إلى الحرية. متاح على:

العالم-العربي/المشرق-العربي/5103077-الدفعة-الأولى-من-أسرى-عوفر-تنتقل-<https://aawsat.com/> إلى-الحرية

52 - الشرق الأوسط. (2025، 25 يناير). حماس سلمت 4 مجندات واستعرضت قوتها... والفلسطينيون احتفلوا بأسراهم. متاح على:

العالم-العربي/المشرق-العربي/5105046-حماس-سلمت-4-مجندات-واستعرضت-قوتها-والفلسطينيون-احتفلوا-بأسراهم <https://aawsat.com/>

53 - The New York Times. (2025, January 25). Palestinian prisoners released in second exchange. Retrieved from:

<https://www.nytimes.com/2025/01/25/world/middleeast/palestinian-prisoners-released-second-exchange.html>

54 - <https://www.alqudsalarabi.co.uk/> الأسير-الفلسطيني-محمد-العارضة-بين-أنف/

55 - The New York Times. (2025, January 30). Israel frees Palestinian prisoners after chaotic hostage handover. Retrieved from:

<https://www.nytimes.com/2025/01/30/world/middleeast/israel-hostages-prisoners-hamas.html>

56 - op. cit.

57- The New York Times. (2025, February 1). Israel and Hamas exchange 3 hostages and more than 180 prisoners. Retrieved from:

<https://www.nytimes.com/2025/02/01/world/middleeast/israel-hamas-hostages-gaza.html>

58 - الأهرام. (2025، 2 فبراير). إطلاق سراح 3 محتجزين إسرائيلييين.. والإفراج عن 183 أسيرًا فلسطينيًا. متاح على:

<https://gate.ahram.org.eg/daily/NewsQ/970084.aspx>

59 -The Guardian. (2025, February 8). British family of Israeli hostage speak of 'bittersweet' emotions at his release. Retrieved from:

<https://www.theguardian.com/world/2025/feb/08/british-family-of-israeli-hostage-speak-of-bittersweet-emotions-at-his-release>

60 - الأهرام. (2025، 9 فبراير). إتمام تبادل الدفعة الخامسة من الأسرى والمحتجزين: حماس تؤكد التزامها باتفاق وقف إطلاق النار.. ونتاجها هو يتوعد. متاح على:

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/970829.aspx>

61 - The New York Times. (2025, February 15). *Israel and Hamas Make 6th Exchange, Keeping Cease-Fire Intact for Now*. Retrieved from:

<https://www.nytimes.com/2025/02/15/world/middleeast/israel-hamas-hostage-ceasefire.html>

62- الشرق الأوسط. (2025، 15 فبراير). غضب فلسطيني لإجبار الأسرى المفرج عنهم على ارتداء قمصان تحمل شعارًا ونجمة داود. متاح على:

العالم-العربي/المشرق-العربي/5112433-غضب-فلسطيني-لإجبار-الأسرى-
<https://aawsat.com/>

المفرج-عنهم-على-ارتداء-قمصان-تحمل

63 -الشرق الأوسط. (2025، 20 فبراير). توأبيت سوداء و ننتيا هو «مصاص دماء» ... رسائل «حماس»

خلال تسليم جنث رهائن. متاح على:

العالم-العربي/المشرق-العربي/5114194-توأبيت-سوداء-وننتيا هو-مصاص-دماء-
<https://aawsat.com/>

رسائل-حماس-خلال-تسليم-جنث-رهائن

64- The Guardian. (2025, February 27). Netanyahu sends delegation to Egypt to continue Gaza ceasefire talks with Hamas. Retrieved from:

<https://www.theguardian.com/world/2025/feb/27/netanyahu-sends-delegation-to-egypt-to-continue-gaza-ceasefire-talks-with-hamas>

References

- Caple, H. (2013). *Photojournalism: A social semiotic approach*. Palgrave Macmillan. Retrieved from <https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/download/6133/1780>
- Available online at: <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2025/03/01/->
- Abdel-Hay, M. (2025), simiayiyat alsuwrat alsahafiat alraayijat eabr minasaat altawasul alaijtimaeii khilal aleudwan al'iisrayiylii ealaa Gaza 2023: dirasat tahliliat simiulujia "aljidi alfilastinii:" khalid nabhan wahafidatuh nmwdhjan, majalat albuuhuth waldirasat al'ielamiati, 31(2). 121- 176. <https://doi.org/10.21608/mjsm.2025.363300.1224>
- Al-Shammari, M. (2024). simiayiyat surat muqataeat almunajat algharbiat eabr mawaqie altawasul alaijtimaeii khilal 'azmat tufan al'aqsa 2023- dirasat tahliliati. almajalat alarabiat lileulum al'iinsaniati, 167(2). 133-186. <https://doi.org/10.34120/ajh.v42i167.619>
- Hatim, D. (2024), simiayiyat alsuwar alkhassat biaistihdaf alsahafiiyn 'athna' aleudwan al'iisrayiylii ealaa ghazat eqib eamaliat tufan al'aqsa fi mawaqie alsuhuf alarabiat wal'ajnnabiati - dirasat simiulujiatun. majalat Alzahra', 34(2). <https://doi.org/10.21608/zjac.2025.328192.1189>
- Shatla, M. (2024), saymiayiyat alsuwrat alsahufiat lileudwan al'iisrayiylii ealaa qitae ghazat 2024 m fi almawaqie al'iiliktruniati lilsuhuf alarabiat wal'ajnnabiati: dirasat simiulujiatun, majalat buhuth alealaqat aleamat alsharq al'awsata, 53(2).
- Al-Awawdeh, M., Andalusi, A. (2024). dalalat alsuwrat alsahafiat hawl alharb ealaa ghazat 2023-2024 fi almawaqie al'iiliktruniati al'iikhbariat alfilastiniati: (dirasat tahliliat muqaranati) majalat alfunun wal'adab waeulum al'iinsaniati: waliajtimaei, 103(2). 106-152. <https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1067>
- Muhamad, W. (2024), simyayiyat alsuwrat alsahufiat hawl tamkin almar'at alsaeudiati: dirasat tahliliat simyulujiatun laeayinatan min alsuwar bialmawaqie al'iikhbariat alrasmiat alsaeudiati: wakalat al'anba' alsaeudiat anmwdhjan. majalat alqalam lileulum al'iinsaniati waltatbiqati, 43(2). 430 - 470.
- Mamdouh, O. (2024), altaghtiati almusawarat li'ahdath alharb ealaa ghazat eabr alhisabat al'iikhbariat ealaa alianistijrami, 29(1). 203-257 DOI: 10.21608/sjsj.2024.374555
- Sabir, N. (2024), simyayiyat alsuwrat almustakhdamat fi taghtiati alyawm alealamii limunahadat aleunf dida almar'at fi almawaqie al'iikhbariat Almisriati, majalat albuuhuth waldirasat al'ielamiati, 30(2). DOI: 10.21608/mjsm.2024.309517.1141
- Sayid, E. (2024), simiayiyat suar muhawalat aightial dunald tramb khilal aldieayat alaintikhabiat lilriyasat al'amrikiati 2024: dirasat tahliliat lilsuwar

almanshurat ealaa almawaqie alrasmia lilqanawat altilifizyuniat alduwaliati, majalat albuḥuth al'ielamiati, 72(1). 2359-2414.

DOI: 10.21608/jsb.2024.315193.1799

- Muḥamad, R. (2024), simiayiyat surat aleudwan ealaa għazat ealaa safahat almuasasat aldiyniat watafaeuliat almustakhdimina: alsafhat alrasmia lil'azhar alsharif anmwdhjan, majalat albuḥuth al'ielamiati, 69(3). 805-854.
DOI: 10.21608/jsb.2024.250995.1670
- Ahmed Oraby, Ghada Sakher, (2023). Press Photos Of 2021 Aggression on the Gaza Strip in the AFP: Case Study, *Journal of Namibian Studies: History Politics Culture, Vol 33*, 5859-5880. <https://doi.org/10.59670/jns.v33i.2278>
- Boeriis, M. (2023). Towards a grammar of manipulated photographs: The social semiotics of digital photo manipulation. In B. Schirmacher & N. Mousavi (Eds.), *Truth Claims Across Media* (pp. 309–334). Palgrave. https://doi.org/10.1007/978-3-031-42064-1_13
- Muḥamad, M. (2023), simiayiyat surat aleunf dida altifl kama tueriduha alsahafat alalkutruniat alarabiat walealamiatu: tifl alharb nmwdhjan (dirasat tahliliat muqaranata), almajalat aleilmia libuḥuth alsahafati, 25(1).315-349.
DOI: 10.21608/sjsj.2023.327664
- Fathi, M. (2023), muealajat alsahafat al'amrikiat liqadiat al'asraa alfilastiniyn fi sujun alaihtilal al'iisrayiyyii: saḥifat washintun bust dirasat halati, almajalat aleilmia libuḥuth alsahafati, 25(5). 61-89.
DOI: 10.21608/sjsj.2023.301655
- Mustafa, M. (2023), simyayiyat alsuwrāt alsahafiat limutamar almunakh (COP 27) fi almawaqie al'iiliktruniat alarabiat walealamiati, almajalat aleilmia libuḥuth alsahafati, 25(4).1-70.
DOI:10.21608/sjsj.2023.309087
- Muḥamad, A. (2023), simyayiyat alsuwrāt alsahafiat lilsirae almusalah fi alsuwdan almanshurāt bialmawaqie al'iikhbariat lilsuhuf alealamiati, almajalat Almisriat libuḥuth alraay aleami, 4(2). 535-573.
DOI: 10.21608/joa.2023.346463
- Moldez, C., & Gomez, D. (2022). *Looking at the bigger picture: A semiotic analysis on online news photographs. International Journal of Research Studies in Education, 11*(3), 1–58.
DOI:<https://doi.org/10.5861/ijrse.2022.115>
- Sabir, E. (2022), simyayiyat alsuwrāt alsahafiat li'azmat sadi alnahdat fi almawaqie al'iiliktruniat lilsuhuf alarabiat wal'ajnabiati: dirasat simyulujiatun. almajalat aleilmia libuḥuth alsahafati, 24(4). 515- 556.
DOI. <https://doi.org/10.21608/sjsj.2022.287555>

- Issa, T. (2022), surat almuqawamat alfilastiniat fi almawaqie al'iiliktruniat lilsuhuf Alfaransiati: dirasatan tahliliatan muqaranata, almajalat alduwliat lilaitisal alaijtimacii, 3(2).
- Al-Turk, A. (2021), simya' alssurat alssahafiat limasirat aleawdat fi almawaqie al'iiliktruniat lisahifatay harits wisrayiyl hium "al'iisrayiylitin" dirasat tahliliat muqarant, majalat aljamieat al'iislatmiat lilbuhuth al'iislatmiat, 4(2). 37-74.
- Basyuni, I. (2021), simyayiyat alsuwrat alsahafiat lileudwan ealaa ghazata-mayu2021 - fi almawaqie al'iikhbariat lilsuhuf allearabiat wal'ajnatbiati- dirasat simiulujiatun, majalat albuhtuth ali'ielamiati, jamieat Al'azhar, kuliyat al'ielami, 59(2).
- Maria Mattus (2020) Too dead? Image analyses of humanitarian photos of the Kurdi brothers, *Visual Studies*, 35:1, 51-64.
DOI. <https://doi.org/10.1080/1472586X.2020.1731325>
- Abdul Hamid, M. (2015), albaht aleilmiu fi aldirasat al'ielamiati, altabeat alkhamisata, Alqahira: ealam alktub.
- Barthes, R. (1977). *Image-Music-Text* (S. Heath, Trans.). Hill and Wang. (Original work published 1964). <https://www.dawsoncollege.qc.ca/ai/wp-content/uploads/sites/180/22-Barthes-Semiotics.pdf>
- Chandler, D. (2007). *Semiotics: The Basics* (2nd ed.). London: Routledge.
- Barthes, R. (1964). Rhétorique de l'image. *Communications*, 4(1), 40–51. https://www.persee.fr/doc/comm_0588-8018_1964_num_4_1_1027
- Joly, M. (2004). *Introduction à l'analyse de l'image* (2e éd.). Paris: Armand Colin. <https://archive.org/details/IntroductionALanalyseDeLimage>
- Joly, M. (2011). *L'image et les signes: Approche sémiologique de l'image fixe*. Paris: Armand Colin. <https://www.armand-colin.com/limage-et-les-signes-9782200266706>
- <https://www.nytimes.com/>
- <https://www.elbalad.news/6326849>.
- <https://www.theguardian.com/>
- Hume Libraries. (n.d.). The Guardian UK. <https://www.humelibraries.vic.gov.au/Digital-Library/eMags-and-eNews-by-Title/The-Guardian-UK>
- <https://gate.ahram.org.eg/>
- <https://gate.ahram.org.eg/daily/News/786192.aspx>
- <https://aawsat.com/>
- <https://aawsat.com/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86>
- Donohue, W. A., Rogan, R. G., & Kaufman, S. (Eds.). (2011). *Framing Matters: Perspectives on Negotiation Research and Practice in Communication*. Peter Lang.

- Fairhurst, G. T. (2010). *The Power of Framing: Creating the Language of Leadership* (2nd ed.). Jossey-Bass.
- Behera, P. (2024). A framework of semiotics theory to understand the signs and their meaning in society. *International Journal of Arts, Architecture & Design*, 2(1), 77–80. https://worlduniversityofdesign.ac.in/JAARD/wp-content/uploads/2024/03/6.-priyaranjan-behera_A-framework-of-Semiotics-theory-to-understand-the-signs-and-their-meaning-in-society-3.pdf
- Newton, J. (2013). *The Burden of Visual Truth: The Role of Photojournalism in Mediating Reality* (pp. 27–29). Routledge.
- Abd alhamid , M., Bahinsi, S. (2004), tathirat alsuwrat alsahafiati, alnazariat waltatbiqa, altabeat al'uwlaa Alqahira: ealam alkutub.
- Campbell, D. (2014). *The integrity of the image: Photojournalism and credibility*. World Press Photo Academy. Retrieved from World Press Photo website: <https://www.worldpressphoto.org/education/research/integrity-of-the-image-report>.
- Congressional Research Service. (2024–2025). *Israel and Hamas Conflict in Brief: Overview, U.S. Policy, and Options for Congress* (R47828).
- Ministry of Foreign Affairs of Qatar. (2025, January 15). *Qatar announces three-phase agreement for hostage-prisoner exchange between Hamas and Israel* [Press release]. <https://www.mofa.gov.qa/>.
- Reuters. (2025, January 15). *Timeline of the three-phase Gaza truce and prisoner exchange deal*. Reuters. <https://www.reuters.com/>.
- Reuters. (2025a, January 19). *What we know about the Gaza hostage and prisoner exchange, 2025* [News article]. Reuters. <https://www.reuters.com/world/middle-east/what-we-know-about-gaza-hostage-prisoner-exchange-2025-01-18/>.
- The New York Times. (2025, January 25). *Palestinian prisoners released in second exchange*. Retrieved from: <https://www.nytimes.com/2025/01/25/world/middleeast/palestinian-prisoners-released-second-exchange.html>
- The New York Times. (2025, January 30). *Israel frees Palestinian prisoners after chaotic hostage handover*. Retrieved from: <https://www.nytimes.com/2025/01/30/world/middleeast/israel-hostages-prisoners-hamas.html>
- The New York Times. (2025, February 1). *Israel and Hamas exchange 3 hostages and more than 180 prisoners*. Retrieved from: <https://www.nytimes.com/2025/02/01/world/middleeast/israel-hamas-hostages-gaza.html>
- <https://gate.ahram.org.eg/daily/NewsQ/970084.aspx>

- The Guardian. (2025, February 8). British family of Israeli hostage speak of 'bittersweet' emotions at his release. Retrieved from:
<https://www.theguardian.com/world/2025/feb/08/british-family-of-israeli-hostage-speak-of-bittersweet-emotions-at-his-release>
- <https://gate.ahram.org.eg/daily/News/970829.aspx>
- The New York Times. (2025, February 15). *Israel and Hamas Make 6th Exchange, Keeping Cease-Fire Intact for Now*. Retrieved from:
<https://www.nytimes.com/2025/02/15/world/middleeast/israel-hamas-hostage-ceasefire.html>
- <https://aawsat.com/>
- The Guardian. (2025, February 27). Netanyahu sends delegation to Egypt to continue Gaza ceasefire talks with Hamas. Retrieved from:
<https://www.theguardian.com/world/2025/feb/27/netanyahu-sends-delegation-to-egypt-to-continue-gaza-ceasefire-talks-with-hamas>

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication



Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Assistant professor at Faculty of Mass Communication,
Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Dr. Gamal Abogabal, Omar Ghonem, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Correspondences

- Issue 75 July 2025 - part 4
- Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555
- International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X
- International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.